مجلة معهد الإمام الشاطبي

# روايات في علوم القراءات من كتاب المصاحف لابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) جمعًا ودراسةً

د. عبد الحميد بن سالم الصاعدي

الأستاذ المشارك بقسم القراءات– كلية القرآن الكريم– الجامعة الإسلامية بالمدينة

- من مواليد عام ١٣٨٨هـ بالمدينة المنورة .
- نال شهادة الماجستير من قسم القراءات، بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية عام ١٤٢١هـ بأطروحته: "دراسة وتحقيق كتاب المنهاج لبغية المحتاج في القراءات العشر واختيار ابن أبي عبلة، لمؤلفه: عمر بن ظفر المغازلي (ت٥٤٢هـ)". كما نال منه شهادة الدكتوراه عام ١٤٢٦هـ بأطروحته: "دراسة وتحقيق كتاب المفيد في شرح القصيد، لعلم الدين القاسم بن أحمد اللورقي (ت٦٦١هـ)".
- من أعماله المنشورة : "القراء الذين وصفوا بعلو الإسناد في كتابي معرفة القراء وغاية النهاية: جمع وترتيب"، "مختصر كتاب البسملة لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ): دراسة وتحقيق"، "فتح الكبير المتعال بشرح مُذْهِبَةِ الإشْكَالِ عن بعض كلام ذي الجلال للبَقَري (ت١١١١هـ): دراسة وتحقيق".
- البريد الشَّبكيّ : Dr.abd11111@hotmail.com

## الملخص

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

فهذا البحث عبارة عن جمع روايات في علوم القراءات للإمام أبي بكر ابن الأنباري المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) من كتابه المصاحف (المفقود) من مظانها في عدة كتب؛ كزاد المسير لابن الجوزي، والجامع للقرطبي، والدر المنثور للسيوطي، وكنز العمال للمتقي الهندي وغيرها، أحلتُ إليها في ثنايا البحث، وقمتُ بتوثيق هذه النصوص وتخريجها ودراستها دراسة وافية، وجعلتُها في ستة عناوين مرتبًا فيها الروايات تسلسليًّا، وهي: جمع القرآن وترتيبه، وقراءات النبي ﷺ، وقراءات بعض الصحابة، ومصاحفهم، وقراءات بعض التابعين، والمطاعن في القرآن. وقد أعرضتُ -بعد الجمع- عن بعض الروايات التي ليس لها تعلق بهذه العناوين المحددة خشية الإطالة، ومهَّدْتُ للموضوع بنبذة عن كتاب المصاحف لابن الأنباري، وترجمتُ للمؤلف بترجمة موجزة، ثم خلصتُ في النهاية إلى مجموعة من النقاط والمقترحات ختمتُ بها البحث، وبالله التوفيق.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذا الموضوع في نظري أنه بكر لم يطرق من قبل -فيما أعلم-، وهو جمع روايات ابن الأنباري من كتاب المصاحف المفقود وتوثيقها وتخريجها ودراستها، وحدسي أن هذا الكتاب يحتاج إلى مزيد من العناية في البحث عنه لأهمية ما اشتمل عليه من موضوعات هامة تبيَّنت لي بعد جمع بعض نصوصه ورواياته التي أدرجت جزءًا منها هنا، وأعرضت عن الباقي -بعد جمعه- خشية الإطالة. وقد يوجد الكتاب ضمن مجموعات مجهولي المؤلف، فكم من كتاب حُكِم بفقده وعثر عليه من لا يبحث عنه وخرج إلى النور، لا سيما أن هذا الكتاب كان موجودًا إلى عصور متأخرة، فقد نقل عنه مباشرة كلٌّ من ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧ هـ)، والقرطبي المتوفى سنة (٦٧١ هـ) والسيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ)، بل وصرَّح باسمه (المصاحف) في كثير من المواضع مما يدل على بقائه كاملًا إلى نهاية القرن التاسع، والله أعلم.

وما قمتُ به هنا محاولة مني لجمع بعض روايات ونصوص ابن الأنباري في هذا الكتاب الذي فقد الجزء الأكبر منه من بطون الكتب الأخرى، كزاد المسير لابن الجوزي، والجامع للقرطبي والبحر المحيط لأبي حيان والدر المنثور للسيوطي وغيرها. وقسمتها حسب موضوعات الروايات، وأعرضت عن موضوعات أخرى مثل ما يتعلق بفضائل القرآن والتفسير والناسخ والمنسوخ وغيرها خشية

الإطالة، وكما هو معلوم أن جمع المتفرق أحد مجالات التأليف والبحث، بل هو من أنفعها في هذه العصور المتأخرة، والله أعلم.

**أسباب اختيار الموضوع:**

الأسباب التي دعتني لتتبع وجمع روايات ابن الأنباري من كتاب المصاحف ودراستها كثيرة، منها:

١. مكانة ابن الأنباري العلمية، وجلالة قدره، وسلامة عقيدته وصحة منهجه، مع تقدم وفاته.

٢. القيمة العلمية لأقواله وتأثيره الواضح على من أتى بعده من المؤلفين، فقد نقل من كتبه ما يزيد عن ثلاثين مؤلِّفا -بكسر اللام-، بل إن بعض المؤلفين كالرازي والزمخشري والقرطبي تقمَّص أسلوبه في المحاججة والمقارعة ومغالبة الخصم، فلم يأخذوا أسلوب الفنقلة إلا منه.

٣. الرغبة في الاطِّلاع والوقوف على ما سطَّره الإمام ابن الأنباري في كتاب المصاحف، وجمعه في مكان واحد لضبطه وإتقانه والإفادة منه.

٤. شدة احتياج المكتبة القرآنية لمثل هذه الموضوعات للإفادة منها في التصدي لجميع الدعوات المغرضة المعاصرة وذات الأصول القديمة التي تحاول التشكيك في القرآن وجمعه وترتيبه وقراءاته ورسمه العثماني. وهذه بعض موضوعات كتاب المصاحف المفقود.

٥. تحفيز الباحثين على تتبع هذه النصوص والروايات من الكتب الأخرى ودراستها والحكم عليها، أو البحث عن هذا الكتاب في مكتبات العالم، ليأخذ مكانه في المكتبة الإسلامية وتتيسر الإفادة منه.

٦. اتصال هذه النصوص بالقرآن الكريم وفضائله وقراءاته ورسمه العثماني

وبعض مناحي التفسير والناسخ والمنسوخ ورد بعض المطاعن اتّصالاً مباشرًا.

٧. الجدة والابتكار في هذا الموضوع -فيما أعلم-، فلم أقف على من جَمَعَ أقوال ابن الأنباري من كتاب المصاحف على منوال ما عملته هنا، والله أعلم.

**الدراسات السابقة:**

هذا، وإن كنت مسبوقًا بالعديد من الباحثين يناهز عددهم نيفًا وعشرين باحثًا في دراسة شخصية الإمام أبي بكر ابن الأنباري وتحقيق بعض تراثه، ولا أرى المكان يتسع هنا لسرد أسمائهم جميعًا وبيان أعمالهم مع اطلاعي على أكثرها، ولا أرغب في اختزال بعضهم وترك الباقي، فقد تنوَّعت أقلامهم في تناول المؤلف وإخراج تراثه، كل حسب منهجه ومسايرة خطته ومقصد بحثه، غير أن هذا الموضوع الذي طرقته بالعنوان المدوَّن على صفحته لم أقف على من سبقني إليه بعمل قد استوى على سوقه، وخرج للقراء لقطف ثمار مخرجاته بالصورة التي قصدت إخراجه بها، وإن كان فضيلة الدكتور / فرج بن فريح العوفي قد أشار في ملتقى أهل التفسير أنه قد جمع شيئًا من ذلك، فكان بيني وبينه اتصال، وزودني ببعض ما يتعلق بموضوعي، والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل.

**خطة البحث:**

رأيت من المناسب وما تقتضيه طبيعة الموضوع -بعد جمع الروايات، أن يُقسم هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرسين لأهم المصادر والموضوعات.

**فالمقدمة**: ألْمحتُ فيها سريعًا عن أهمية الموضوع وسبب اختياره، والدراسات السابقة، وذكرتُ خطتي ومنهجي فيه.

وفقرة **التمهيد**: كتبتُ فيها نبذة موجزة عن كتاب المصاحف لابن الأنباري.

**والفصل الأول**: جعلته خاصًّا بترجمة ابن الأنباري؛ مؤلف كتاب المصاحف، وقد تعمدت الاختصار حسب الإمكان، لعلمي أنه لا يخفى على فطنة القارئ ما تقتضيه طبيعة هذه الأبحاث من الاختصار وعدم الإطالة.

ويحتوي هذا الفصل على خمسة مباحث، رتبتها على النحو الآتي:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه بفقرتين؛ (أ - ب).

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

المبحث الخامس: وفاته.

**الفصل الثاني:** وهو مدار البحث، فقد عَنْوَنتُ له بـ «**روايات من كتاب المصاحف لابن الأنباري**».

ومن الطبيعي أن يكون تقسيم هذا الفصل بحسب موضوع الروايات، فجعلته ستة مباحث معنونًا لكل مبحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: جمع القرآن وترتيبه.

المبحث الثاني: قراءات النبي ﷺ.

المبحث الثالث: قراءات بعض الصحابة.

المبحث الرابع: مصاحف بعض الصحابة.

المبحث الخامس: قراءات بعض التابعين.

المبحث السادس: المطاعن في القرآن.

ثم أردفت بالخاتمة التي أدرجت فيها أهم النتائج والتوصيات، ثم جعلت فهرسين، أحدهما لأهم المصادر والمراجع، والآخر للموضوعات خدمةً للناظر في هذا العمل. ومن الله وحده أستمد العون، فهو حسبي ونعم المعين.

**منهجي في البحث:**

قصدتُ في هذا البحث أن أوقف القارئ، على بعض روايات ونصوص الإمام ابن الأنباري من كتاب المصاحف، وذلك بجمع تلك الروايات من زاد المسير لابن الجوزي والجامع للقرطبي والبحر المحيط لأبي حيان والدر المنثور للسيوطي وكنز العمال وغيرها ودراستها، إذ لا حيلة لنا سواها، حيث إن كتاب المصاحف قد عُدَّ من كتب العلم التي سطت عليها عاديات الدهر، فأصبح أثرًا بعد عين، ولا سبيل للوصول إليه إلا من خلال المقتطفات التي سطرها بعض المؤلفين نقلاً عن هذا الكتاب. وقد سلكت فيه المنهج الآتي:

١- جمعتُ كل رواية أو نصٍّ ذُكر أنه من كتاب المصاحف لابن الأنباري من مظانها من عدة كتب أحلت إليها في الهوامش لا يسع المكان لسردها هنا.

٢- اقتصرت بعد الجمع على بعض الروايات التي جعلت لها عناوين محددة وأعرضت عن الباقي خشية الإطالة في البحث.

٣- فرزت هذه الروايات المختارة -حيث إنها مختلفة الموضوعات- وجعلتها تحت ستة عناوين، وأعرضت عما له تعلق بنزول القرآن، وفضائله، والتفسير، والناسخ والمنسوخ، وغيرها.

٤- رتبت هذه الروايات بأرقام تسلسلية ضمن عناوين المباحث العامة حسب تعلق وارتباط بعضها ببعض على ترتيب سور القرآن وآياته.

٥- ما جمعته تحت كل مبحث لا يعني استيعاب جميع الروايات فيه، وإنما هو ما توافر لدي مما نُصَّ عليه أنه من كتاب المصاحف، وهو نزر يسير منه، والله أعلم.

٦- عزوت القراءات الواردة في الروايات المدرجة سواءً المتواترة منها أو الشاذ مع التنويع في المصادر مع توجيه بعض أوجه القراءات بشكل مختصر.

٧- التزمت الرسم العثماني في القراءات المتواترة، وكتبت الشاذة برسم مختلف للتمييز.

٨- خرَّجت الأحاديث وحكمت على الآثار من خلال أسانيدها من الكتب الأخرى بنقل أقوال العلماء في الحكم عليها وعلى رواتها مع الاجتهاد والدقة في ذلك.

٩- وثَّقت الأقوال بالرجوع إلى كتب قائليها أو إلى مظانها في الكتب الأخرى ما وجدت إلى ذلك سبيلًا.

١٠- ترجمت للأعلام ورجَّحتُ في بعض المسائل حسب معطيات البحث مع بيان الباعث على ذلك.

١١- ختمت بفهرس لأهم المصادر والموضوعات بعد أن أردفت بالخاتمة التي ضمنتها أهم النتائج والتوصيات، وبالله التوفيق.

## التمهيد

## نبذةٌ موجزةٌ عن كتاب المصاحف لابن الأنباري

الحديث عن تفاصيل كتاب معيَّن وإعطاء القارئ صورةً كاملةً عن مضمون موضوعاته قد تكون متعذرة إذا كان الكتاب قد عُدَّ ضمن ما فُقد من التراث الإسلامي، وذلك لأن الوصف الكامل لأي كتاب يتطلب قراءته ومعرفة ترتيبه والنظر في ثنايا صفحاته وفحص المسائل العلمية فيه، وهذا متعذر علينا هنا.

ولكن قد يسر الله لنا -وله الحمد والمنة- الوقوف على جملة من نصوص هذا الكتاب التي أدرجها العلماء في مؤلفاتهم نقلًا عنه ما يلمح وبشكل كبير إلى مضمون الكتاب، ويعطي فكرة واضحة عن موضوعاته خصوصًا إذا عرفنا أن الإمام ابن الأنباري يسمي مؤلفاته بما يدل على المضمون غالبًا -مع عدم القطع بذلك أحيانًا-، فقد يكون قد تشعب الحديث واسترسل المؤلف فساقه ذلك إلى الدخول في جزئيات وتفريعات لا تكون مقصودةً في التأليف أصالةً، وهذا يحصل مع كل مؤلف خصوصًا إذا كان غزير العلم واسع الاطلاع.

فكتاب المصاحف لابن الأنباري يدل على كثرة علم مؤلفه وسعة اطلاعه وتعدد فنونه، فقد تعددت موضوعات هذا الكتاب ويظهر أنه كبير الحجم ولم يفقد كاملًا بل بقي بعض أجزائه. وقد ذكر هذا الكتاب له كلٌّ من ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)[(١)]، والسيوطي (ت ٩١١ هـ) في أكثر من خمسة عشر موضعًا من كتابه الدر المنثور[(٢)]، والكتاني (ت ١٣٤٥ هـ)[(٣)].

وقد سبقني في الإشارة إلى ذلك كلٌّ من الأستاذ الدكتور محيي الدين عبد

(١) ينظر مغني اللبيب (ص ٣٥٤).

(٢) ينظر الدر المنثور (١، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٣٥، ٣٩، ٤٠، وغيرها).

(٣) ينظر الرسالة المستطرفة (ص ٥٩).

الرحمن رمضان محقق كتاب إيضاح الوقف والابتداء حيث قال: «وذكر السيوطي في غير موضع من كتابه الدر المنثور أن لابن الأنباري كتابًا في الرسم اسمه المصاحف، وكان يرجع إليه للاستشهاد والاحتجاج»،(١) والدكتور فرج بن فريح العوفي في أطروحته «جهود أبي بكر ابن الأنباري في التفسير وعلوم القرآن الكريم»،(٢) فقد أفدت منها كثيرًا فيما يتعلق بهذا الموضوع كما زوَّدني الباحث ببعض الروايات التي سبق له جمعها.

وكثيرًا ما يقرن السيوطي في الدر المنثور بين كتاب المصاحف لابن أبي داود والمصاحف لابن الأنباري، وأحيانًا مع كتاب المصاحف لابن أشته، فيقول: أخرج ابن أبي داود وابن الأنباري كلاهما في المصاحف، وأحيانًا يقول: أخرج ابن الأنباري وابن أشته في المصاحف،(٣) مما يدل على بقاء الكتاب كاملًا إلى زمن السيوطي في أوائل القرن العاشر الهجري.

وكتاب المصاحف من جملة ما فُقد من تآليف ابن الأنباري مؤخَّرًا، فلا وجود له بهذا الاسم فيما وقفت عليه من كشَّاف فهارس المكتبات ولكن الذي ظهر لي ولمن سبقني من الباحثين(٤) أن كتابي مرسوم الخط(٥) والمقطوع والموصول(٦) يُعدَّان أجزاء صغيرة من كتاب المصاحف الكبير، بدليل أن هذين الكتابين لم يذكرا من جملة تآليف أبي بكر ابن الأنباري عند متقدمي المؤلفين مع القطع بأنهما له، والسبب

---

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، مقدمة المحقق (ص ٣٢).

(٢) ينظر: جهود أبي بكر ابن الأنباري في التفسير وعلوم القرآن الكريم، الفصل الأول.

(٣) ينظر: الدر المنثور (١/ ٤٠، ٢٥٩).

(٤) ينظر: أطروحة جهود أبي بكر ابن الأنباري في التفسير وعلوم القرآن الكريم، للدكتور فرج بن فريح العوفي، الباب الأول الفصل الأول.

(٥) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (١٤٦٩/ ف٢) مصورة عن مكتبة رضا برامبور، برقم (٢٧٩)، رسم خط القرآن / م ٤٥١٠ ضمن مجموع من (٥٦ – ٦٠/ ب).

(٦) يقع الكتاب ضمن مجموع من (١٥-٢٧/ ب) ضمن محتويات مكتبة رضا برامبور بالهند، أخرج الكتابين: أ. د/ امتياز علي عرشي عام ١٤٠١ هـ، فيمكن اطلاع القارئ على المزيد عنهما هناك.

-والله أعلم- لكونهما لم يكونا منفصلين عن كتاب المصاحف (الأم) بل هما بعض أبوابه وأجزائه، ولم يشتهر آنذاك عن ابن الأنباري تأليف خاص مستقل في موضوعهما، بل هما ضمن موضوعات كتاب المصاحف، مع أنهما معدودان مؤخَّرًا في فهارس المكتبات ضمن تآليف ابن الأنباري، وحدسي أنه عندما فقدت أجزاء كبيرة من الكتاب (المصاحف) لم يجدوا بدًّا من نسبة هذه الجزئيات المتبقية له ليس على أنها مؤلفات مستقلة، والله أعلم.

وينص ابن الأنباري فيهما على رأيه في رسم الكلمات المختلف في رسمها مع وجود تداخل واضح بيِّن مادة الكتابين، فهناك فقرات من كتاب مرسوم الخط تكلم فيها عن القطع والوصل، وفقرات في هذا الكتاب الأخير تكلم فيها عن الرسم، وختم كتاب القطع والوصل بقوله: «تم المرسوم بحمد الله ومنه ... إلخ»، وأظن ذلك مما يدل على أنهما أبواب ضمن مؤلف واحد، والله أعلم.

كما أن بعض النقولات من كتاب المصاحف هي بعينها في مرسوم الخط، وصغر حجم الكتابين يؤيد أنهما لم يقصدا بالتأليف استقلالًا، فالأول ٥ ورقات، والثاني ١٢ ورقة، وأخرجهما الأستاذ الدكتور امتياز علي عرشي الأول في ٤٧ صفحة، والثاني في ٥٧ صفحة من الحجم العادي مع اختصاره للعنوان حيث اكتفى بربعه وترك الباقي اختصارًا.

وقد وردت إشارة قوية في كلا الكتابين تدل على أنهما من تآليف الإمام ابن الأنباري كتعقبه الشديد لأبي حاتم السجستاني وابن قتيبة، وهذا مشهور عن ابن الأنباري في سائر كتبه وله في الرد عليهما مؤلف مستقل سماه «رسالة المشكل»، كما يوجد تشابه كبير بين كتاب المقطوع والموصول وإيضاح الوقف والابتداء في الأسلوب مما يدل على أنهما لمؤلف واحد، والله أعلم.

أما موضوع الكتابين فظاهر من عناوينهما، فالأول بعنوان «مرسوم الخط وما

اختلف فيه قراء الأمصار وما اتفقوا عليه من ذلك على التمام والكمال»، والثاني في المقطوع والموصول بيَّن فيه المصنف ما رسم في المصاحف من المقطوع والموصول، وما رسم بالهاء والتاء، وما رسم بالواو والألف والياء، وأبان اختلاف سائر مصاحف الأمصار في الزيادة والنقصان وغير ذلك مما لا يستغني قارئ القرآن عنه والوقوف عليه، وكاد الإمام الداني (ت ٤٤٤ هـ) أن يأتي على جميع ما فيهما ويدرجه في المقنع والمكتفى، ولا نطيل في عرض مادتهما لكونهما مطبوعين ولا تخرج مادتهما عن أقسام الرسم الستة التي ذكرها الناظم(١) بقوله:

الرسم في ست قواعد استقل * حذف زيادة وهمز وبدل

وما أتى بالفصل أو بالوصل * موافقًا للَّفظ أو للأصل

وذو قراءتين مما قد شهر * فيه على إحداهما قد اقتصر

وما سوى هذا من المزيد * فبخطاب الفدم والبليد

والذي أميل إليه أن كلا الكتابين هما من تآليف ابن الأنباري قطعًا، ولكنهما لم يؤلفا استقلالًا، بل هما أجزاء أو أبواب من كتاب (المصاحف)، وهما من ضمن موضوعاته والتي تشمل أيضًا: نزول القرآن، وجمعه وترتيبه، وفضائله، وناسخه ومنسوخه، وبيان القراءات الواردة عن النبي ﷺ، وقراءات بعض الصحابة رضي الله عنهم كابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وعائشة وغيرهم، وخطوط المصاحف العثمانية، ومصاحف بعض الصحابة التي اتخذوها لأنفسهم وأدرجوا فيها بعض القراءات التفسيرية، وبعض المنسوخ، وغير ذلك.

كما أورد بعض الروايات في المطاعن في القرآن الكريم وبعض الآثار الأخرى.

(١) الشيخ محمد العاقب بن مايابا الشنقيطي. ينظر رشف اللمى على كشف العمى (ص ١٠٢-١٠٣).

وقد أكثر فيه من روايات التفسير المنقولة عن الأئمة، والتي أدرج الكثير منها ابن الجوزي في زاد المسير، والقرطبي في الجامع، والسيوطي في الدر المنثور، والشوكاني في فتح القدير نقلًا عن السيوطي، وغيرهم من أئمة التفسير نقلًا عن كتاب المصاحف.

وقد اقتصرت في هذا البحث على بعض الروايات، وجعلتها ضمن موضوعات، اخترت لها عناوين وعدلت عن الباقي -بعد الجمع- خشية الإطالة وأملي أن يأتي غيري من الباحثين ويكمل ما بدأت به، أو يفتح الله على أحدهم فيجد كامل الكتاب ويكفينا عنا البحث عن بعض نصوصه، فكم من كتاب حُكم بفقده وعثر عليه من لا يبحث عنه والتوفيق من الله وحده.

# الفصل الأول: ترجمة ابن الأنباري

## المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده

هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشَّار بن الحسن بن بيَّان بن سماعة بن فروة بن دعامة الأنباري الحنبلي. أبو بكر. الحافظ، اللغوي، المفسِّر، المقرئ، المحدِّث، العلامة[(١)].

لقب بابن الأنباري، نسبة إلى مدينة الأنبار[(٢)].

ولد يوم الأحد من شهر رجب لإحدى عشرة ليلة خلت منه سنة إحدى وسبعين ومائتين (٢٧١ هـ) في الأنبار، وجاء إلى بغداد وهو لا يزال صغيرًا[(٣)].

## المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه

### أ- شيوخه:

عاش ابن الأنباري في فترة ذهبية، حظيت بنخبة من العلماء المبرزين وتهيأ له العدد الكبير من الشيوخ، أخذ عنهم مختلف العلوم والفنون، وقد أوصلهم بعض الباحثين إلى ما فوق الستين[(٤)]، نذكر منهم:

١. إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق الحربي البغدادي (ت ٢٨٥ هـ)[(٥)].

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٩)، وغاية النهاية (٣/ ١١٩٧)، ووفيات الأعيان (٤/ ٣٤١).

(٢) مدينة على الفرات، في غربي بغداد، بينهما عشرة فراسخ. وكانت الفرس تسميها فيروز سابور. أول من عمّرها سابور بن هرمز ذو الأكتاف، ثم جدّدها أبو العباس السفّاح أول خلفاء بني العباس، وبنى بها قصورًا، وأقام بها إلى أن مات. ينظر معجم البلدان (١/ ٢٥٧).

(٣) ينظر تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٩)، والأنساب (١/ ٣٥٤-٣٥٥)، وفهرست ابن نديم (ص ٨١-٨٢).

(٤) ينظر جهود ابن الأنباري في التفسير وعلوم القرآن (ص ٢٧).

(٥) ينظر تاريخ بغداد (٦/ ٥٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٥٦).

٢. أحمد بن بشَّار بن الحسن بن بيَّان، أبو العباس الأنباري[١].

٣. أحمد بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن الدمشقي (ت ٣٠٦ هـ)[٢].

٤. أحمد بن سهل بن الفيْرُزان، أبو العباس الأشناني (ت ٣٠٧ هـ)[٣].

٥. أحمد بن يحيى بن يزيد، أبو العباس الشيباني (ت ٢٩١ هـ)[٤].

٦. الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي المعمري (ت ٢٩٥ هـ)[٥].

٧. خلف بن عمرو بن عبد الرحمن، أبو محمد العكبري (ت ٢٩٦ هـ)[٦].

٨. سليمان بن يحيى بن الوليد، أبو أيوب الضبي المقرئ (ت ٢٩١ هـ)[٧].

٩. عبد الله بن الحسن بن أحمد، أبو شعيب الحراني الأموي (ت ٢٩٥ هـ)[٨].

١٠. القاسم بن محمد بن بشَّار، أبو محمد الأنباري (ت ٣٠٥ هـ)[٩].

١١. محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي البصري، التَّمار التمتام (ت٢٨٣هـ)[١٠].

١٢. محمد بن يونس بن موسى، أبو العباس القرشي المعروف بالكديمي (ت٢٨٦ هـ)، وهو من أقدم شيوخه، سمع منه قبل البلوغ[١١].

---

(١) ينظر تاريخ بغداد (٥/ ٨٥)، وغاية النهاية (١/ ٤٠).
(٢) ينظر تاريخ بغداد (٥/ ٢٨٠)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٩٨).
(٣) ينظر تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٢٦).
(٤) ينظر تاريخ بغداد (٦/ ٤٤٨)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٥).
(٥) ينظر تاريخ بغداد (٨/ ٣٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٥١٠).
(٦) ينظر تاريخ بغداد (٩/ ٢٨٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٧).
(٧) ينظر تاريخ بغداد (١٠/ ٨٣)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٩٥٠).
(٨) ينظر تاريخ بغداد (١١/ ٩٤) وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٣٦).
(٩) ينظر تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٦)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٩٣).
(١٠) ينظر تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٩٠).
(١١) ينظر تاريخ بغداد (٤/ ٦٨٨)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٠٢).

**ب- تلاميذه:**

تتلمذ على يديه العديد من الطلبة الذي نهلوا من علمه في شتى المجالات، وعددهم يفوق الأربعين، أحجمتُ عن ذكر جميعهم بعد الجمع اختصاراً. ومنهم:

١. إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سَيْبُخت، أبو الفتح البغدادي (ت ٣٩٤هـ)(١).

٢. أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر ابن النحاس النحوي المصري (ت ٣٣٨هـ)(٢).

٣. أحمد بن محمد بن رميح، أبو سعيد النخعي (ت ٣٥٧هـ)(٣).

٤. أحمد بن نصر بن منصور، أبو بكر الشذائي البصري المقرئ (ت ٣٧٣هـ)(٤).

٥. إسماعيل بن القاسم بن هارون، أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ)(٥).

٦. عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم الزَّجاجي (ت ٣٣٩هـ)(٦).

٧. عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري المقرئ (ت ٣٨٦هـ)(٧).

٨. عبيد الله بن محمد بن محمد، أبو عبد الله العكبري، المعروف بابن بطَّة (ت ٣٨٧هـ)(٨).

٩. عثمان بن أحمد بن سمعان، أبو عمرو الرزاز المُجاشي البغدادي (ت ٣٦٧هـ)(٩).

١٠. محمد بن أحمد بن الصلت، أبو بكر البغدادي الكاتب (ت ٣١١هـ)(١٠).

---

(١) ينظر تاريخ الإسلام (٨/ ٧٣٧)، وغاية النهاية (١/ ١٩).
(٢) ينظر تاريخ الإسلام (٧/ ٧١٣)، وشذرات الذهب (٤/ ٢٠٣).
(٣) ينظر تاريخ دمشق (٥/ ٣٤٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ١٧٠).
(٤) ينظر معرفة القراء (ص ١٨٠)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٣٨٥).
(٥) ينظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٥)، وشذرات الذهب (٤/ ٢٩٠).
(٦) ينظر تاريخ دمشق (٣٤/ ٢٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٧٥).
(٧) ينظر معرفة القراء (ص ١٨٤)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٥١٥).
(٨) ينظر تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٠)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٢٩).
(٩) ينظر تاريخ الإسلام (٨/ ٢٦٩)، وغاية النهاية (١/ ٥١).
(١٠) ينظر تاريخ بغداد (٢/ ١٤٤)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٢٤٢).

١١. محمد بن أحمد بن طالب، أبو الحسن الأخباري البغدادي (ت ٣٧٠ هـ)(١).

١٢. محمد بن العباس بن محمد، أبو عمر البغدادي، الخزَّاز، ابن حيويه (ت ٣٨١هـ)(٢).

١٣. محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو الحسين، ابن أخي ميمي الدَّقَّاق (ت٣٩٠هـ)(٣).

١٤. محمد بن معاوية بن عبد الرحمن، أبو بكر الأموي القرطبي، المعروف بابن الأحمر (ت ٣٥٨ هـ)(٤).

١٥. المعافى بن زكريا بن يَحيى، القاضي، أبو الفرج النهرُواني الجريري (ت ٣٩٠ هـ)(٥).

## المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه

رُزق ابن الأنباري حافظةً قويةً، وبصيرة نافذة، وعقلاً متَّقدًا، مع حبه للعلم وشغفه به منذ صغره، وكان يصرف عنه كل ما يشغله عن طلبه.

فقد رُوِي أن الخليفة الراضي بالله (ت ٣٣٩هـ)(٦) وهب له جارية حسنة كاملة الوصف، فلما صارت إليه اشتغل قلبه بها، فاختلفت عليه مسألة كان يطلبها، فقال للخادم: ردها، فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي، فلما بلغ الراضي بالله أمره قال: «لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل»(٧).

---

(١) ينظر تاريخ بغداد (٢/ ١٤٧)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٣٢٧).

(٢) ينظر تاريخ بغداد (٤/ ٢٠٥)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٠٩).

(٣) ينظر تاريخ بغداد (٣/ ٥٠٢)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٦٦٨).

(٤) ينظر تاريخ الإسلام (٨/ ١٣٠)، وشذرات الذهب (٤/ ٣٠٥).

(٥) ينظر تاريخ بغداد (١٥/ ٣٠٨)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٤٤).

(٦) هو: محمد بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد، أبو إسحاق الهاشمي العباسي: الخليفة. كان سمحًا جوادًا أديبًا فصيحًا محبًّا للعلماء. ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٥٢٠)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ١٠٣).

(٧) إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/ ٢٠٤).

قال ابن يونس (ت ٣٤٧ هـ)(١): «كان آية من آيات الله في الحفظ» (٢).

قال أبو علي القالي (ت ٣٥٦ هـ)(٣): «كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن، وكان ثقةً صدوقًا، وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين» (٤).

قال التميمي (ت ٤٠٢ هـ)(٥): «ما رأينا أحفظ من ابن الأنباري ولا أغزر بحرا»(٦).

قال الدَّقَّاق (ت ٤٢٤ هـ)(٧): «.. وكان يملي كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار والتفسير والأشعار من حفظه»(٨).

قال القفطي (ت ٦٤٦)(٩): «بلغني أنه كُتب عنه وأبوه حيٌّ، وكان يملي في ناحية من المسجد، وأبوه في ناحية أخرى»(١٠).

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)(١١): «كان رأسا في نحو الكوفيين»(١٢).

---

(١) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى، أبو سعيد الصدفي المصري، صاحب تاريخ علماء مصر. ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٧٨)، وفوات الوفيات (٢/ ٢٦٧).

(٢) ينظر تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٩)، وطبقات الحنابلة (٢/ ٧١).

(٣) هو: إسماعيل بن القاسم بن هارون، أبو علي القالي. ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٥)، وشذرات الذهب (٤/ ٢٩٠).

(٤) ينظر غاية النهاية (٢/ ٢٣١).

(٥) هو: محمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسن التميمي الكوفي. ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٠٠)، وغاية النهاية (٢/ ١١١).

(٦) ينظر العبر (٢/ ٣١).

(٧) هو: حمزة بن محمد بن طاهر، أبو طاهر البغدادي الدقاق. ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٣).

(٨) ينظر تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٩).

(٩) هو: علي بن يوسف بن إبراهيم، أبو الحسين الشيباني القفطي. ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٢٧)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ٥٥٣)، وفوات الوفيات (٣/ ١١٧).

(١٠) ينظر إنباه الرواة في أنباه النحاة (٣/ ٢٠٢).

(١١) هو: محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله الذهبي. ينظر ترجمته في الدرر الكامنة (٥/ ٦٦)، وفوات الوفيات (٣/ ٣١٥).

(١٢) ينظر معرفة القراء (ص ١٦٠).

قال ابن كثير (ت ٧٧٤)[١]: «كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظاً له، وكان له من المحافيظ مجلدات عظيمة كثيرة أحمال أجمال... الخ»[٢]. وقال أيضاً: «إنه كان يحفظ في كل جمعة عشرة آلاف ورقة»[٣].

قال ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)[٤]: «الإمام الكبير، والأستاذ الشهير»، وساق حكاية جعفر بن معاذ: «أنه كان عنده في الجامع، فسأله إنسان عن معنى آية فقال: فيها عشرة أوجه. فقال: هات ما حضر منها. فقال: كلها حاضرة» [٥].

قال الداودي (ت ٩٤٥ هـ) [٦]:«كان صدوقًا دينا ثقة حبرا من أهل السنة»[٧].

## المبحث الرابع: مؤلفاته

له ما يربو على خمسين كتابًا، منها ثلاثون مؤلفًا في عداد المفقود، ومؤلفاته متنوِّعة المعارف، منها ما هو في النحو والتصريف والإعراب والأشعار وبلاغة القرآن، ومنها ما هو في التفسير ولطائفه وأسانيده، ومنها ما هو في علوم القرآن وما يتبعها من جزئيات، ومنها ما هو ردود على بعض الطوائف واستدراكات على بعض المؤلفين، كما أن علم القراءات والرسم وما يدور في فلكهما أخذ نصيبًا وافيًا من مؤلفاته. وقيل: إن جميع كتبه هي ما أملاها من حفظه، فسبحان الخالق العظيم، يهب ما يشاء لمن يشاء.

---

(١) هو: إسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء الدمشقي. ينظر ترجمته في الدرر الكامنة (١/ ٤٤٥)، وشذرات الذهب (١/ ٦٧).

(٢) ينظر البداية والنهاية (١٥/ ١٢٥).

(٣) المصدر السابق (١٥/ ١٢٦).

(٤) هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير العمري، الشهير بابن الجزري. ينظر ترجمته في الضوء اللامع (٩/ ٢٥٥)، وشذرات الذهب (٩/ ٢٩٨).

(٥) ينظر غاية النهاية (٢/ ٢٣١).

(٦) شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي.

(٧) ينظر طبقات المفسرين للداودي (٢/ ٢٢٧).

ولا أظن أن هذا البحث مكانًا مناسبًا لسرد جميع كتب ابن الأنباري لاحتياجها إلى بحث مستقل، فأذكر منها بعض ما يتعلق بالقراءات وعلومها باختصار:

١- الألفات في القرآن الكريم. (وفيه بيان أنواع الألفات في القرآن) (١).

٢- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل (٢).

٣- الرد على من خالف مصحف عثمان (مفقود) (٣).

٤- كتاب الهاءات في كتاب الله عز وجل. (وهو في المواضع التي استبدلت الهاء فيها تاءً). (٤) وهو في نحو ألف ورقة (٥).

٥- كتاب الهمزة. وهو مما عُدَّ ضمن المفقود (٦).

٦- كتاب فيه مرسوم الخط (٧).

٧- كتاب المصاحف (٨). وقد عُدَّ ضمن المفقود من تراث ابن الأنباري. وتتبين

---

(١) حققه الدكتور حسن شاذلي فرهود - أستاذ النحو والصرف بكلية الآداب - جامعة الرياض، بعنوان: كتاب مختصر في ذكر الألفات. طبع بالمطبعة العربية الحديثة - القاهرة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م. ويقع الكتاب في ٤٥ صفحة من الحجم المتوسط.

(٢) حققه الدكتور محي الدين عبد الرحمن رمضان. وطبع في دمشق عام ١٩٧١ م، وأصله رسالة علمية للماجستير بجامعة عين شمس عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.

(٣) ينظر: فهرست ابن نديم (ص ١١٨)، ووفيات الأعيان (٣/ ٤٦٣)، ومعجم الأدباء (١٨/ ١١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧٦). وهو كتاب مفقود، وقد حاولتُ جمع نصوص وروايات ابن الأنباري في هذا الكتاب من تفسير القرطبي، فتحصل عندي من هذا الكتاب ٣٦ نصًّا، وأخرجتها بعنوان: «نصوص ابن الأنباري من كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان التي أوردها القرطبي في تفسيره»، ونشرتها ببحث مستقل طبع بمطابع العاصمة بالقاهرة عام ١٤٣٢ هـ، ويقع الكتاب في ١٢٣ صفحة من الحجم الكبير، والله الموفق.

(٤) ينظر: تاريخ الأدب العربي (٢/ ٢١٦).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد (٣/ ١٨٤)، وفهرست ابن نديم (ص١١٢)، وإنباه الرواة (٣/ ٢٠٨)، ومعجم الأدباء (١٨/ ٣١٢).

(٦) ذكره البغدادي إسماعيل باشا في إيضاح المكنون (٢/ ٣٥١).

(٧) حققه وعلق عليه الأستاذ الدكتور إمتياز علي عرشي – المعهد الهندي للدراسات الإسلامية دلهي الجديدة بالاتحاد مع مؤسسة فيكاس الخاصة المحدودة للطباعة والنشر.

(٨) ينظر: الرسالة المستطرفة (ص ٥٩)، ومغني اللبيب (ص ٣٥٤)، والدر المنثور (ص ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٣٥، ٣٩، ٤٠، وغيرها).

مادة هذا الكتاب من خلال الروايات والنصوص التي نقلت منه، وهي مادة هذا البحث، وقد سبق أن دونت نبذة عنه في التمهيد.

٨- المقطوع والموصول. (وبيَّن فيه اختلاف القراءة حال الوصل عن حال الوقف وما رسم بالهاء والتاء وما رسم بالواو والألف والياء واختلاف سائر مصاحف أهل الأمصار في الزيادة والنقصان) (١).

٩- نقض مسائل ابن شنبوذ(٢). (وهو في الرد على اختيارات ابن شنبوذ في القراءات). (٣)

١٠- شرح القصائد السبع الطوال. وعليه شرح لأبيه القاسم بن محمد الأنباري (٤).

١١- المشكل في معاني القرآن. أملاه وبلغ فيه إلى سورة طه ولم يتمه (٥).

١٢- كتاب الهجاء والمجالسات (٦).

---

(١) حققه وعلق عليه الأستاذ الدكتور امتياز علي عرشي، ونشرته مكتبة رضا برامبور بالهند في بداية القرن الخامس عشر الهجري ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م.

(٢) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ. شيخ القراء بالعراق. كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الإمام. وقصة استتابته بحضرة الوزير ابن مقلة مشهورة. توفي سنة (٣٢٨ هـ) ينظر: معرفة القراء (١/ ٢٧٦)، وغاية النهاية (٢/ ٥٤).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٣/ ١٨٤)، وفهرست ابن نديم (ص١١٢)، وإنباه الرواة (٣/ ٢٠٨)، ومعجم الأدباء (١٨/ ٣١٢).

(٤) حققها الدكتور عبد السلام محمد هارون، وطبع في القاهرة عام ١٩٦٣ م، واستخلص الدكتور صالح بن سليمان العمير- الأستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الملك سعود، منها بحثا بعنوان: دراسة القضايا الصرفية في القراءات القرآنية الواردة في شرح القصائد لابن الأنباري، نشر في مجلة بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها عام ١٤٠٨ هـ في حدود ٧١ صفحة.

(٥) ينظر: كتاب مختصر الألفات له بتحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود (ص ٧).

(٦) ذكر في فهرست ابن نديم (ص ١١٨)، وإنباه الرواة (٣/ ٢٠٨).

**المبحث الخامس: وفاته**

توفي أبو بكر ابن الأنباري يوم عيد الأضحى من ذي الحجة، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (٣٢٨ هـ)، ببغداد[١] في داره، وقيل: سنة سبع وعشرين (٣٢٧ هـ)[٢].

قال ابن الجزري[٣]: «وله ثمان وستون سنة». وقال ابن النديم[٤]: «ولم يمت من سن عالية، مات دون الخمسين». وقد بيَّن الباحث الدكتور فرج فريح العوفي في أطروحته للدكتوراه[٥] أن كليهما وهم، ولعل ابن الجزري أراد وله ثمان وخمسون سنة، ولعل ابن النديم أراد دون الستين، فسبق القلم بالسهو، لأنه ولد عام (٢٧١ هـ)، وتوفي سنة (٣٢٨ هـ) باتفاق، فيكون له عند وفاته سبع وخمسون سنة وأشهر، والعلم عند الله.

(١) يقال لها مدينة السلام، وفي اسمها سبع لغات. وتقع وسط البلاد على ضفتي نهر دجلة. وكانت عاصمة للخلافة العباسية. ينظر: معجم البلدان (١/ ٣٦٠).

(٢) ينظر غاية النهاية (٢/ ٢٣١).

(٣) في غاية النهاية (٢/ ٢٣٢).

(٤) في الفهرست (ص ١٠١).

(٥) جهود ابن الأنباري في التفسير وعلوم القرآن (ص ٢٠).

# الفصل الثاني: روايات من كتاب المصاحف لابن الأنباري

## المبحث الأول: جمع القرآن وترتيبه

(١) عن أبي إسحاق(١) عن بعض أصحابه، قال: لما جمع عمر بن الخطاب المصحف سأل عمر من أعرب الناس؟ قيل سعيد بن العاص. فقال: من أكتب الناس؟ فقيل: زيد بن ثابت. قال: فليمل سعيد وليكتب زيد! فكتبوا مصاحف أربعة، فأنفذ مصحفًا منها إلى الكوفة، ومصحفًا إلى البصرة، ومصحفًا إلى الشام، ومصحفًا إلى الحجاز (٢).

---

(١) السبيعي -عمرو بن عبد الله-، الإمام الكبير، أخذ القراءة عن علقمة والسُّلمي. روى عن: ابن عباس ومصعب بن سعد بن أبي وقاص. روى عنه: شعبة بن الحجاج. قال الذهبي: "ثقة حجة بلا نزاع". كبر ولم يختلط، توفي سنة (١٢٩ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩٢)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ١٠٢)، وغاية النهاية (١/ ٦٠٢).

(٢) الأثر عزاه المتقي الهندي في "كنز العمال" (٤٧٦٧) لابن الأنباري في المصاحف.

وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣/ ١١٣٦) من طريق يزيد بن عياض، عن الوليد بن سعيد، عن عروة بن الزبير به مطولا. وفي إسناده؛ (يزيد بن عياض) كذبه مالك وغيره. ينظر "تقريب التهذيب" (٧٧٦١). والأثر كما هو ظاهر من سنده فيه جهالة، إذ فيه من لم يسم، ومتنه مخالف لما هو مشهور من أن الذي تولى الجمع إنما هو عثمان.

وأخرج ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ٢٤٣) من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن عمه، عن ابن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال: «قام عثمان فخطب الناس، فقال: أيها الناس عهدكم بنبيكم ﷺ منذ ثلاث عشرة وأنتم تمترون في القرآن، وتقولون: قراءة أُبيّ وقراءة عبد الله. يقول الرجل: والله ما تقيم قراءتك، فأعزم على كل رجل منكم ما كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به. فكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة، ثم دخل عثمان فدعاهم رجلًا رجلًا فناشدهم لسمعت رسول الله ﷺ وهو أمله عليك؟ فيقول: نعم. فلما فرغ من ذلك عثمان، قال: من أكتب الناس؟ قالوا: كاتب رسول الله ﷺ زيد بن ثابت. قال: فأي الناس أعرب؟ قالوا: سعيد بن العاص. قال عثمان: فليمل سعيد، وليكتب زيد! فكتب زيد، فكتب مصاحف، ففرقها في الناس. فسمعت بعض أصحاب محمد ﷺ يقول: قد أحسن». وفي هذا الإسناد عنعنة أبي إسحاق، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي، مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة. وصفه النسائي وغيره بذلك. ينظر: =

(٢) عن الحسن(١) وابن سيرين(٢) وابن شهاب الزهري(٣) -وكان الزهري أشبعهم حديثًا- قالوا: لما أسرع في قتل قراء القرآن يوم اليمامة -قتل معهم يومئذ أربعمائة رجل-، لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب، فقال له: إن هذا القرآن هو الجامع لديننا، فإن ذهب القرآن ذهب ديننا، وقد عزمت على أن أجمع القرآن في كتاب، فقال له: انتظر حتى نسأل أبا بكر، فمضيا إلى أبي بكر، فأخبراه بذلك، فقال: لا تعجل حتى أشاور المسلمين، ثم قام خطيبًا في الناس، فأخبرهم بذلك، فقالوا: أصبت، فجمعوا القرآن. وأمر أبو بكر مناديًا فنادى في الناس: من كان عنده من القرآن شيء فليجيء به. قالت حفصة: إذا انتهيتم إلى هذه الآية فأخبروني ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾(٤)، فلما بلغوا إليها قالت: اكتبوا (وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وهي صلاة العصر)، فقال لها عمر: ألك بهذا بينة؟ قالت: لا. قال: فوالله لا ندخل في القرآن ما تشهد به امرأة بلا إقامة بينة. وقال عبد الله بن مسعود: اكتبوا (وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ(٥) وإنه فيه إلى آخر الدهر). فقال عمر: نحوا عنا هذه الأعرابية!(٦).

---

= "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" (ص ٤٢). وينظر فتح الباري (٩/ ١٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٧٧).

(١) ابن أبي الحسن البصري، أبو سعيد، إمام زمانه علمًا وعملًا. قرأ على الرقاشي وأبي العالية. روى عنه: أبو عمرو وعاصم الجحدري. توفي سنة (١١٠ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٣)، وغاية النهاية (١/ ٢٣٥).

(٢) محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري، مولى أنس بن مالك. ثقة ثبت عابد. توفي سنة (١١٠ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٠٦)، والتقريب (٤٨٣).

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري. أحد الأئمة الكبار، تابعي جليل. وردت عنه الرواية في حروف القرآن. قرأ على زيد بن مالك. توفي سنة (١٢٤ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٢٦)، وغاية النهاية (٢/ ٢٦٢).

(٤) سورة البقرة، آية: (٢٣٨).

(٥) سورة العصر، آية: (١-٢).

(٦) عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٨٠)، والمتقي الهندي في "كنز العمال" (٤٧٦٢) لابن الأنباري في =

(٣) عن هانئ البربري مولى عثمان[1] قال: «لما كتب عثمان المصاحف شكُّوا في ثلاث آيات فكتبوها في كتف شاة وأرسلوني بها إلى أبي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فناولتها أبي بن كعب فقرأها فوجد فيها ( لَا تَبۡدِيلَ **للخلق** ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ )، فمحا بيده أحد اللامين وكتبها: ﴿لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ﴾[2]. ووجد فيها: (فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ **يتسنن**)، فمحا النون وكتبها ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾[3]، وقرأ فيها (فأمهل ٱلۡكَٰفِرِينَ)، فمحا الألف وكتبها ﴿فَمَهِّلِ﴾[4]، ونظر فيها زيد بن ثابت، ثم انطلقت بها إلى عثمان، فاثبتوها في المصاحف كذلك»[5].

(٤) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله، وما

---

= "المصاحف" من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن وَابْن سِيرِين وَابْن شهَاب الزُّهْرِيّ، به.

وفي إسناده سليمان بن أرقم، وهو أبو معاذ البصري. قال ابن حجر في "التقريب" (٢٥٣٢): ضعيف. وقال الذهبي في "الكاشف" (١/ ٤٥٦): متروك، وهو الصواب؛ لموافقته حكم أكثر الأئمة، منهم أبو حاتم والبخاري وأبو زرعة ومسلم والترمذي والنسائي والدارقطني وغيرهم. ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٠٠)، "تهذيب التهذيب" (٤/ ١٦٥). فالإسناد ضعيف جدّا؛ بسبب سليمان بن أرقم هذا. والقراءة بها مما شذ فلا يقرأ بها اليوم، والله تعالى أعلم.

(١) هانئ أبو سعيد البربري الدمشقي. روى عن: عثمان وجدي بن الحارث مولى عمر. روى عنه: أبو وائل القاص وسليمان بن يثربي. قال النسائي: "ليس به بأس"، وقال الحافظ: "صدوق من الثالثة". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٠٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٣).

(٢) سورة الروم، آية (٣٠).

(٣) سورة البقرة، آية (٢٥٩).

(٤) سورة الطارق، آية (١٧).

(٥) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٠). وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في المطالب العالية (٣/ ٣٩٥، رقم٣٤٨٣)، والطبري في "تفسير" (٥/ ٤٦٣) من طريق أبي وائل القاص المرادي الصنعاني، عنه به. وهانئ، هو: أبو سعيد البربري، مولى عثمان بن عفان. قال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في "الثقات". ينظر: لثقات (٥/ ٥٠٩)، والتكميل في الجرح والتعديل (١/ ٤٥١).

يدريه ما كله؟ قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل: قد أخذت ما ظهر منه» (١).

(٥) عن سليمان(٢) قال: «سئل ربيعة -وأنا حاضر-:لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلهما نيف وثمانون سورة بمكة؟ فقال: يعلم من قدمهما بتقدمتهما فهذا ما ينتهى إليه ولا يسأل عنه» (٣).

(٦) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم على أن عَمَدْتُم إلى الأنفال، وهي من المثاني، وإلى براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ووضعتموهما في السبع الطُّوَل؟ ما

(١) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٥٨). وأخرجه القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣٢٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر. وهذا إسناد رجاله ثقات. وإسماعيل بن إبراهيم، هو المعروف بابن علية، ثقة حافظ كما في "التقريب" (٤١٦). وأيوب، هو ابن أبي تميمة السختياني، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العبّاد كما في "التقريب". ينظر: "التقريب" (٦٠٥). وذكره السيوطي في الإتقان (٢/ ٦٦). ولا يتوهم من الأثر أن القرآن قد نقص منه وبدل، قال الحافظ ابن حجر: "وقد أخرج بن الضريس من حديث بن عمر أنه كان يكره أن يقول الرجل: "قرأت القرآن كله"، ويقول: "إن منه قرآنا قد رفع"، وليس في شيء من ذلك ما يعارض حديث الباب لأن جميع ذلك مما نسخت تلاوته في حياة النبي ﷺ". فتح الباري (٩/ ٦٥). وقال الألوسي: "أجمعوا على عدم وقوع النقص فيما تواتر قرآنا كما هو موجود بين الدفتين اليوم ، نعم أسقط الصديق ما لم يتواتر وما نسخت تلاوته... وعليه يحمل ما رواه أبو عبيد عن بن عمر قال: لا يقولن أحدكم أخذت القرآن كله وما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد أخذت منه ما ظهر ، والروايات في هذا الباب أكثر من أن تحصى إلا أنها محمولة على ما ذكرناه". روح المعاني (١/ ٢٦).

(٢) ابن مهران الأسدي، الأعمش. تابعي جليل، شيخ المقرئين والمحدثين، ثقة حافظ. روى عن: النخعي وسعيد بن جبير ومجاهد. روى عنه: عاصم ابن أبي النَّجود. توفي سنة (١٤٧ هـ). ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٢)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ٢٢٦)، والتقريب (٢٥٤).

(٣) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥٤). وأخرجه ابن وهب في "جامعه" كما في "بيان العلم وفضله" (٢/ ١٩٩) وفضائل القرآن لابن كثير (ص: ١٤٤) عن سليمان بن بلال، به. ومن طريقه أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣/ ١٠١٦)، وابن أشتة في "كتاب المصاحف" – كما في "الإتقان في علوم القرآن" (١/ ٢٢٠) و"مناهل العرفان" للزرقاني (١/ ٢٨٩)، ولم أقف على من حكم على الرواية، والله أعلم.

حملكم على ذلك؟ قال عثمان: «كان رسول الله ﷺ ممَّا يأتي عليه الزمانُ وهو تُنزل عليه السُّورُ ذواتُ العَدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا ببعض من كان يكتبُ، فيقول: ضَعُوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت براءةُ من آخر القرآن نزولا وكانت قِصَّتُها شبيهةً بقصتها، فظننت أنها منها. فقُبض رسول الله ﷺ ولم يُبيِّن لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنتُ بينهما، ولم أكتب بينهما سطر: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ووضعتهما في السبَّع الطُّوَل» [1].

(٧) عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في قرى أرمينية[2] وأذربيجان[3] مع أهل العراق، فرأى

---

(١) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٨٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٧/ ٢٦٧، رقم ٣٥٩٥٣)، وأحمد في " مسنده" (١/ ٤٥٩، رقم ٣٩٩) و(١/ ٥٢٩، رقم ٤٩٩)، وأبو داود (١/ ٢٠٨، رقم ٧٨٦)، والترمذي في "سننه" (٥/ ٢٧٢، رقم ٣٠٨٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٧/ ٢٥٣، رقم ٧٩٥٣)، والبزار في "مسنده" (٢/ ٨، رقم ٣٤٤)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣/ ١٠١٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ١٢٠، رقم ١٣١) و(٣/ ٤٠٣، ح١٣٧٤)، وابن حبان (١/ ٢٣٠، رقم ٤٣)، والحاكم في " المستدرك" (٢/ ٣٦٠، رقم ٣٢٧٢)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١/ ٤٩٤، رقم ٣٦٥) من طريق يزيد الفارسي، عنه به.

وقال الترمذي: «قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس و يزيد الفارسي قد روى عن ابن عباس غير حديث ويقال هو يزيد بن هرمز ويزيد الرقاشي هو يزيد بن أبان الرقاشي ولم يدرك ابن عباس إنما روى عن أنس بن مالك وكلاهما من أهل البصرة و يزيد الفارسي أقدم من يزيد الرقاشي». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال الضياء: «إسناده حسن». وقال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٤٢): «أخرجه أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن حبان والحاكم». وقال الألباني في "ضعيف الترمذي" (٥٩٩): ضعيف.

(٢) بلدة تقع جنوب القوقاز، سكنها الأرمن، فتحت في خلافة عثمان أواخر سنة ٢٤ هـ، يحدها غربًا تركيا، وشرقًا جمهورية أذربيجان، وجنوبًا إيران. ينظر: معجم البلدان (١/ ١٥٩).

(٣) تقع غرب أرمينية، وفتحت معها في خلافة عثمان. ينظر: معجم البلدان (١/ ١٥٩).

حذيفة اختلافهم في القرآن، فقال لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى. فأرسل إلى حفصة أن أرسلي إلي بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت حفصة إلى عثمان بالصحف، فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير: أن انسخوا الصحف في المصاحف، وقال للرهط القرشيين الثلاثة: ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانها. قال الزهري: فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه، فقال النفر القرشيون: التابوت، وقال زيد: التابوه، فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال: اكتبوا ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾ فإنه بلسان قريش أنزل [1].

(٨) عن مصعب بن سعد[2] قال: أدركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف، فأعجبهم ذلك، ولم ينكر ذلك منهم أحد [3].

---

(١) عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (١/ ٧٥٦) والمتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٨٢). وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٦/ ١٨٣، رقم ٤٩٨٧)، والترمذي في "سننه" (٥/ ٢٨٤، رقم ٣١٠٤)، والنسائي (٧/ ٢٤٦، رقم ٧٩٣٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عنه به. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح وهو حديث الزهري لا نعرفه إلا من حديثه".

(٢) ابن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة. ذكره ابن حبان في الثقات، قال العجلي: "تابعي ثقة". توفي سنة (١٠٣ هـ). ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٥)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٦٠).

(٣) عزاه لابن الأنباري في المصاحف المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٨٠). وأخرجه ابن أبي داود في كتاب "المصاحف" (ص١٢) من طريق أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عنه به. وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (٢/ ١٩٧، رقم ٣٨٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، به. وذكره ابن حجر في الفتح (٩/ ٢١). وقال ابن كثير في "تفسيره" (١/ ٣٠): "وهذا إسناد صحيح".

## المبحث الثاني: قراءات النبي ﷺ

(١) عن أبي الطفيل[(١)] قال: قرأ رسول الله ﷺ: (فَمَن تَبِعَ هُدَيَّ) [(٢)] بتثقيل الياء وفتحها [(٣)].

(٢) عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قرأ: (فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَهَدَمَهُ ثُمَّ قَعَدَ يَبْنِيه) [(٤)].

---

(١) عامر بن واثلة بن عبد الله الكناني، توفي سنة (١٠٠، وقيل: ١٠٢، وقيل: ١٠٧، وقيل: ١١٠ هـ)، وهو آخر من مات من الصحابة. ينظر: الاستيعاب (٤/ ١٦٩٦)، والإصابة (٧/ ١٩٣).

(٢) سورة البقرة، آية: (٣٨).

(٣) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٥٢).

وأخرجه الدوري في قراءة النبي ﷺ (ص٦٤) برقم (١٣)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٣٩٤) برقم (٧٥٤)، من طرق: عن بكار بن عبد الله بن يحيى العَوْذِي، عن هارون بن موسى، عن إسماعيل المكي، عن أبي الطفيل، وإسناده ضعيف؛ فيه بكار بن عبد الله بن يحيى العوذي قال عنه أبو حاتم -كما في الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٩)- ليس بقوي، وقال مرة: هو شيخ، وفيه كذلك إسماعيل المكي وهو ضعيف، ينظر: التقريب (١/ ٨٦).

* والقراءة منسوبة في مختصر ابن خالويه (٤) وفتح القدير (١/ ٧٢) للنبي ﷺ، وهي قراءة عبد الله بن أبي إسحاق، وأبي الطفيل، وعيسى بن عمر، وعاصم الجحدري، وهي مما شذَّ.

* والوجه فيها أنه قلب الألف ياء وأدغمها في الياء الأخرى، إذ لا يمكن كسر ما قبل الياء، لأنه حرف لا يقبل الحركة، وهي لغة هذيل. ينظر: إعراب الشواذ (١/ ١٥٢)، والمحتسب (١/ ١٥٧)، والبحر المحيط (١/ ١٦٩)، والجامع للقرطبي (١/ ٣٢٨)، والدر المصون (١/ ١٩٩).

(٤) سورة الكهف، آية (٧٧).

الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٢٧)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٦٠٨).

وأسند ابن جرير في تفسيره (١٨/ ٨١) قصة الخضر مع موسى عن ابن عباس، عن أبي بن كعب بإسناد صحيح، ثم ذكر هذه الجملة (فهدمه ثم قعد يبنيه) تفسيرًا من ابن عباس للآية، وينظر: تاريخ الطبري (١/ ٢٢٥). قال القرطبي في تفسيره (١١/ ٢٧): "وهذا الحديث إن صح سنده فهو جار من الرسول عليه الصلاة والسلام مجرى التفسير للقرآن، وأن بعض الناقلين أدخل تفسير القرآن في موضع فسرى أن ذلك قرآن نقص من مصحف عثمان، على ما قاله بعض الطاعنين" اهـ.

* وفي بعض المصادر معزو عن ابن عباس، عن أبي بكر، عن رسول الله ﷺ. ينظر: البحر المحيط (٦/ ١٥٢)، وروح المعاني (١٦/ ٧)، وغيرهما.

(٣) عن أسماء بنت يزيد[١] قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا يُبَالِيۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ)[٢].

(٤) عن يعلى بن أمية[٣] قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر: ﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ﴾[٤].

(٥) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أقرأني رسول الله ﷺ: (إِنِّي أَنَا ٱلرَّزَّاقُ ذُو

---

(١) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأشهلية، أم سلمة. ابنة عمة معاذ بن جبل. من المبايعات. توفيت نحو سنة (٣٠ هـ). ينظر: الاستيعاب (٤/ ١٧٨٧)، والإصابة (٨/ ٢١).

(٢) سورة الزمر، آية (٥٣).

* والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٢٢٧).

وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٣٧٠)، برقم (٣٢٣٧)، وأحمد في مسنده (٤٥/ ٥٤٩)، برقم (٢٧٥٦٩، ٢٧٥٩٦، ٢٧٦٠٦، ٢٧٦١٣)، وعبد بن حميد في مسنده (ص ٤٥٦)، برقم (١٥٧٧)، وابن راهويه في مسنده (٥/ ١٧٨)، برقم (٢٣٠٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٠)، من طرق: عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حَوْشب، عن أسماء بنت يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به، والإسناد ضعيف؛ تفرد به شهر بن حَوْشب وفيه ضعف، قال الحاكم عقب إخراجه له: "هذا حديث غريب عال ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد"اهـ، وينظر ترجمة شهر في: الكامل (٤/ ٣٦)، والتقريب (١/ ٣٤١). قال الألباني: "ضعيف الإسناد". ينظر: ضعيف سنن الترمذي (٧/ ٢٣٧).

* وهي قراءة النبي ﷺ، وفاطمة، وأسماء، وشهر بن حوشب، وحماد بن سلمة. وهي مما شذَّ فلا يقرأ به. ينظر: مختصر ابن خالويه (١٣٢)، والمحرر الوجيز (١٢/ ٥٥٣)، والكشاف (٣/ ٣٦).

وجاء في إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٤٢٨): "روى حماد بن سلمة عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: (قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ولا يبالي إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ) ثم قال: هاتان قراءتان على التفسير". وكذلك هو عند القرطبي في الجامع (١٥/ ٢٦٩).

(٣) ابن أبي عُبَيدة التميمي المكي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حليف قريش، كان معروفًا بالسخاء. توفي سنة (٣٨ هـ). ينظر: الاستيعاب (٤/ ١٥٨٥)، والإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٥٣٨).

(٤) سورة الزخرف، آية (٧٧). والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٩٤).

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١١٥)، برقم (٣٢٣٠، ٣٢٦٦، ٤٨١٩)، ومسلم في صحيحه (٢/ ٥٩٤)، برقم (٨٧١). وهي قراءة الجمهور.

ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ) [1].

(٦) عن أبي بكر[2] رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ قرأ: ( مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رفارف خُضْرٍ وعباقري حِسَانٍ ) [3].

---

(١) سورة الذاريات، آية (٥٨). وعزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٢٥). وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٦١)، برقم (٣٩٩٥)، والترمذي في سننه (٥/ ١٩١)، برقم (٢٩٤٠)، وابن حبان في صحيحه (١٤/ ٢٣٦) برقم (٦٣٢٩)، وأحمد في مسنده (٦/ ٢٨٥)، برقم (٣٧٤١، ٣٧٧١، ٣٩٧٠)، والطيالسي في مسنده (١/ ٢٤٩)، برقم (٣١٥)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٢٧)، برقم (٥٣٣٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٠)، ولفظ جماعتهم: "إني أنا الرزاق ذو القوة المتين" وإسناده صحيح؛ قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين". وقراءة العشرة (أَنَّ اللهَ). وفي شواذ القراءة (ص ٤٤٩): وعن النبي ﷺ "إني أنا الرزاق"، وهي عن ابن مسعود أيضًا. ينظر: مختصر ابن خالويه (١٤٥)، وتفسير الرازي (٢٨/ ٢٣٦)، وروح المعاني للألوسي (٢٧/ ٢٣).

(٢) هكذا في الدر المنثور (٧/ ٧٢٣) والذي في مصادر التخريج: (عن أبي بكرة) وهو نفيع بن الحارث الثقفي.

(٣) سورة الرحمن، آية: (٧٦). والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٧٢٢). وقال فيه: "وأخرج ابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه عن أبي بكر عن النبي ﷺ قرأ: ( مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رفارف خُضْرٍ وعباقري)، والذي في الحاكم (٢/ ٢٥٠) حديث أبي بكرة أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ ، ثم قال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" اهـ، لكن أخرجه بهذا اللفظ من حديث أبي بكرة الدوري في قراءة النبي (ص ٢٥) برقم (١١٢)، والبزار-كما في مجمع الزوائد (٧/ ٣٢٤) وكشف الأستار برقم (٢١٨٠)-، وفي إسناده عاصم الجحدري قال عنه الذهبي في ميزان الإعتدال (٢/ ٣٥٤): أخذ عنه سلام أبو المنذر وجماعة قراءة شاذة، فيها ما ينكر" اهـ، وقال الطبري في تفسيره (٢٣/ ٨٥): "وذكر عن النبي ﷺ خبر غير محفوظ ولا صحيح السند (على رفارف خضري وعباقري) بالألف والإجراء"اهـ، ويشبه أنه حصل تصحيف في المطبوع من المستدرك؛ لاتحاد مخرجه ومخرج من خرّج هذا الحديث، وعدم اتفاق لفظه مع لفظهم، والله أعلم. وهي قراءة عثمان بن عفان، ونصر بن عاصم، وعاصم الجحدري، ومالك بن دينار، وابن محيصن، وزهير الفرقبي، وأبي بكرة، وطلحة بن مصرف، وشبل، وابن مقسم، وأبي حيوه، والحسن، والزعفراني، وغيرهم. وهي مما شذَّ. ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ١٢٠)، ومختصر ابن خالويه (١٥٠)، والمحتسب (٢/ ٣٠٥)، والبحر المحيط (٨/ ٩٩)، والكشاف (٤/ ٥٠)، والإتحاف (٢/ ٥١٣).

## المبحث الثالث: قراءات بعض الصحابة

(١) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: «كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والأنصار واحدة» [(١)].

(٢) عن أبي عبد الرحمن أنه قرأ على عثمان قال: فقال لي: «إنك إذا تشغلني عن النظر في أمور الناس، فامض إلى زيد بن ثابت؛ فإنه أفرغ لهذا الأمر فاقرأ عليه؛ فإن قراءتي وقراءته واحدة، ليس بيني وبينه فيها خلاف» [(٢)].

(٣) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يقرأ: (سراط[(٣)] مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ

(١) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٩١). وقال فيه: "يعني أنهم لم يكونوا يختلفون فيما تنقلب فيه الألفاظ وتختلف من جهة الهجاء"، وأخرجه المقريزي في إمتاع الأسماع (٤/ ٢٩٠) معلقًا فقال: وقال أبو عمر البزار حفص بن سليمان بن المغيرة، عن عاصم بن أبي النَّجود وعطاء بن السائب ومحمد بن أيوب الثقفي وابن أبي ليلى، عن عبد الرحمن السلمي أنه قال: كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت والمهاجرين والأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جميعًا واحدة اهـ. وفي إسناده حفص بن سليمان البزاز أبو عمر؛ متروك الحديث، لكنه إمام في القراءة كما في التقريب (١/ ١٨٥)، وكذلك عاصم بن أبي النَّجود صدوق له أوهام لكنه حجة في القراءة كما في التقريب (١/ ٣٦٥) فالإسناد لا بأس به، لكن علته التعليق فلم يُذْكَرْ مَنْ بَيْنَ المقريزي وحفص بن سليمان، والله أعلم.

(٢) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف المتقي الهندي في كنز العمال (١٣/ ٣٩٤). وأخرجه المقريزي في إمتاع الأسماع (٤/ ٣١٠) معلقا فقال: "وقال أبو عمر البزار حفص بن سليمان: عن عاصم بن أبي النجود وعطاء بن السائب، وشهر بن أيوب الثقفي وابن أبي ليلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي: أنه قرأ عامة القرآن على عثمان بن عفان، وكان عثمان والي أمر الأمة فقال: إنك تشغلني عن النظر في أمور الناس، فامض إلى زيد بن ثابت فإنه فارغ لهذا الأمر، يجلس فيه للناس فاقرأ عليه؛ فإن قراءتي وقراءته واحدة ليس بيني وبينه فيها خلاف، فمضيت إلى زيد فقرأت عليه، وكنت ألقى عليّ بن أبي طالب فأسأله فيخبرني ويقول لي: عليك بزيد بن ثابت، فأقمت على زيد ثلاث عشرة سنة أقرأ عليه فيها القرآن" اهـ. والقول في هذا الإسناد كالقول في سابقه.

(٣) عزاه بهذا اللفظ المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٩٣) برقم (٤٨١١) إلى وكيع، وأبي عبيد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي داود، وابن الأنباري في المصاحف" اهـ، والذي في مصادر التخريج: "صراط" بالصاد المهملة، وعزاه بهذا اللفظ السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٠) برقم (٧) إلى المصادر السابقة، واتفقت عليه المصادر التي ذكرت هذه القراءة عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وسيأتي الحكم على الرواية لاحقًا.

عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ)[1].

(٤) عن الأعمش أنه كان يقرأ: (ٱهْبِطُواْ مصرا)[2] بلا تنوين، ويقول: هي مصر التي عليها صالح بن علي [3].

(٥) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يقرأ: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلَّاهَا﴾ [4].

---

(١) سورة الفاتحة، آية (٧). والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٩٣). وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٥٣٣) برقم (١٧٦)، وابن أبي داود في المصاحف (١/ ٢٨٥)، برقم (١٤٩) من طرق: عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقرأ: (صِرَٰطَ من أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)، وإسناده حسن؛ فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له أوهام كما في التقريب (٢/ ٢٠٥)، وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١/ ٢٨٤، ٢٨٥)، برقم (١٤٤، ١٤٦) بإسناد صحيح عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ وكان يقرأ (صِرَٰطَ من أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وغير ٱلضَّآلِّينَ). وهي قراءة ابن مسعود وابن الزبير وزيد بن علي وعمر بن الخطاب وعلي وعلقمة والأسود. وهي مما شذَّ عن المتواتر. ينظر شواذ القراءة للكرماني (ص ٤٥)، ومختصر ابن خالويه (١)، وتفسير القرطبي (١/ ١٤٩)، وإعراب الشواذ (١/ ١٠٣).

(٢) سورة البقرة، آية: (٦١).

(٣) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٧٨). وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ١٢٤)، برقم (٦٢٠)، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، حدثنا إسحاق بن الحجاج، عن يحيى بن آدم الكسائي، عن الأعمش قال: هي مصر التي عليها صالح بن علي، وكان يومئذ عليها"، وفي إسناده إسحاق بن الحجاج الطاحوني، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢١٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، لكنه وصفه بالمقرئ، وأنه أخذ عن يحيى بن آدم وآخرين، فلا يضر هُنا عدمُ وقوفنا على من نصَّ على رتبته؛ لموضوع هذا الحديث وهو إمام مقرئ، والله أعلم. وهي قراءة ابن عباس، وأبي بن كعب، وابن مسعود، والحسن، وأبان بن تغلب، وطلحة بن مصرف، والأعمش. وهي كذلك في مصحف أُبي. وهي مما زاد عن العشرة. ينظر: فتح القدير (١/ ٩٢)، والبحر المحيط (١/ ٢٣٤)، والمحرر الوجيز (١/ ٣١٩)، وإعراب الشواذ (١/ ١٦٨)، والإتحاف (١/ ٣٩٥).

(٤) سورة البقرة، آية (١٤٨). والأثر لم أجده مسندًا عن ابن عباس. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٥٨) إلى ابن الأنباري في المصاحف لكن بلفظ: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾، وجعله المحقق (مُوَلَّاهَا) وقال: "في الأصل: "موليها"، وقراءة ابن عباس متواترة، قرأ بها ابن عامر.

* وهي قراءة سبعية لابن عامر. قال الشاطبي: ولام مولاها على الفتح كملا (بيت رقم ٤٨٨). وينظر: السبعة (١٧١)، والنشر (٢/ ٢٢٣). وهي أيضا قراءة ابن عباس، ومحمد بن علي الباقر، والوليد عن =

(٦) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يقرأ: (وَعَلَى ٱلَّذِينَ يَطَّوَّقُونَهُ) [١] مشددة، قال: يكلفونه ولا يطيقونه، ويقول: «ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير الهرم والعجوز الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينًا ولا يقضون» [٢].

(٧) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يقرأها: (لِّلَّذِينَ يقسمون مِن نِّسَآئِهِمْ) [٣] ويقول: الإيلاء القسم، والقسم الإيلاء[٤].

(٨) عن ابن عباس أنه قرأ: (وَلَمْ تَجِدُواْ كِتَابًا) [٥]، وقال: قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم ولا الدواة ولا الصحيفة، والكتاب يجمع ذلك كله، قال: كذلك

---

= يعقوب وغيرهم. ينظر: التبصرة (٤٣٢)، والمبسوط (١٣٧)، والطبري (٣/ ١٩٥)، والبحر المحيط (١/ ٤٣٧)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٢).

(١) سورة البقرة، آية (١٨٤).

(٢) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٣٣). وأخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٢٥)، برقم (٤٥٠٥)، وأبو داود في سننه (٢/ ٢٦٥)، برقم (٢٣١٨، ٢٣٢٠)، والنسائي في سننه (٤/ ١٩٠)، برقم (٢٣١٧). وهي قراءة ابن عباس بخلاف وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وسعيد بن المسيب، وطاووس بخلاف، وسعيد بن جبير، ومجاهد بخلاف، وعكرمة، وأيوب السختياني، وعطاء. وهي مما شذَّ. ينظر: المحتسب (١/ ٢٠٦)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٤٣٦)، والكشاف (١/ ٣٣٥)، وإعراب الشواذ (١/ ٢٣١).

(٣) سورة البقرة، آية (٢٢٦).

(٤) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٦٤). وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/ ٨٧٠)، برقم (٣٧٥)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٩١)، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يقرأ: (لِّلَّذِينَ يقسمون مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ)، زاد سعيد بن منصور فيه: (وَإِنْ عَزَمُواْ السراح)، وإسناده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/ ٤٥٤)، برقم (١١٦٤٣) عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس بمثل لفظ سعيد بن منصور، وليس عندهم ما ورد عن ابن عباس من تفسير للآية. وهي قراءة أبي بن كعب وابن عباس. وهي مما شذَّ عن العشرة. ينظر: مختصر ابن خالويه (١٣)، والبحر المحيط (٢/ ١٨٠)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٦٤)، والكشاف (١/ ٢٧٦).

(٥) سورة البقرة، آية (٢٨٣).

كانت قراءة أُبيّ [1].

(٩) عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأ: (الحيَّ القيُّومَ) [2].

(١٠) عن علقمة[3] أنه كان يقرأ: (الحيَّ القيَّام)[4] بالنصب [5].

---

(١) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٢٤). وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٢/ ٤٦)، برقم (٤٤٣-٤٤٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٥٦٩)، برقم (٣٠٣٥)، والطبري في تفسيره (٦/ ٩٥)، برقم (٦٤٣٨)، من طرق: عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس به، وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد كما في التقريب (٢/ ٣٧٤). وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٩٥)، والطبري في تفسيره (٦/ ٩٥)، برقم (٦٤٣٩)، من طرق: عن ابن جريج، عن أبيه، عن ابن عباس بنحوه، وعبد العزيز بن جريج والد عبد الملك ضعيف كما في التقريب (١/ ٤٧١)، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٣): "لا يتابع على حديثه" اهـ. وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١/ ٨٩)، برقم (١٥١) بإسناد صحيح عن زكريا- وهو ابن يحيى السِّجْزِي-، عن إسحاق- وهو ابن راهويه-، أخبرنا النضر بن شُميل، عن هارون- وهو ابن موسى الأزدي النحوي-، عن الزُّبير بن الخِرِّيت، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: (فإن لم تجدوا كتابا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ)، فقد وجدت الدواة والصحيفة، فإنما هي كتاب وليست كاتبًا، فإذا قلت: كاتبا فقد جمعت الكتاب والكاتب" اهـ. ورواه كذلك ابن المنذر (١/ ٨٩)، برقم (١٥٢)، عن زكريا بن يحيى، عن إسحاق بن راهويه، عن إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة في قوله: ﴿وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا﴾، قال: ليس يعني به الكتاب، قال ابن عباس: الكتاب كثير، ولكن يعني به القرطاس والدواة" اهـ، وإبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف، ووالده صدوق له أوهام، ينظر: التقريب (١/ ٤٩، ١٨٨). وهي قراءة أبي بن كعب، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك، وأبي العالية، وابن عباس، والحسن كذلك. وهي مما شذَّ. ينظر تفسير القرطبي (٣/ ٤٠٧)، وشواذ القراءة (ص ١٠٥)، وإعراب الشواذ (١/ ٢٩٢)، والكشاف (١/ ٤٠٤)، والبحر المحيط (٥/ ٣٥٥)، وفتح القدير (١/ ٣٠٣).

(٢) سورة البقرة، آية: (٢٥٥)، وسورة آل عمران، آية: (٢). والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٤١)، ولم أقف عليه مسندًا، وهو مما شذَّ عن العشرة.

(٣) ابن مرثد الحضرمي الكوفي، الفقيه. روى عن سعيد بن عبيدة. روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة. قال عنه أحمد بن حنبل: "ثقة ثبت في الحديث". توفي سنة (١٢٠ هـ). ينظر: الثقات (٢/ ١٤٨)، والتاريخ الكبير (٧/ ٤١)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٢٠٧).

(٤) سورة البقرة، آية: (٢٥٥)، وآل عمران، آية: (٢).

(٥) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٩٢). وأخرجه الطبري في تفسيره (٦/ ١٥٥)، برقم (٦٥٤٧) قال: حدثنا أبو هشام، حدثنا عبد الله، حدثنا شيبان، عن الأعمش، =

(١١) عن عمر أنه صلى العشاء الآخرة فاستفتح سورة آل عمران فقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الحيَّ القيوم ۝٢﴾ [1].

(١٢) عن عبد الرحمن بن حاطب[2] أن عمر صلى بهم العشاء الآخرة فاستفتح سورة آل عمران فقرأ: (الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الحيُّ القيَّام) [3].

= عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن علقمة بمثله. وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٩٦) قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قرأها (الحيَّ القيَّام) قال: قلت: أأنت سمعتها منه؟ قال: لا أدري"، ففي الإسناد الأول زيادة رجل وهو أبو معمر عبد الله بن سَخْبَرة بين إبراهيم النَّخعي وعلقمة، فيكون الثاني منقطعًا ينجبر بالأول لمعرفتنا بالواسطة وهو ثقة أخرج له الجماعة كما في التقريب (١/ ٣٩٥). وهي قراءة عمر، وعثمان، وابن مسعود، والنخعي، والأعمش، وأصحاب عبد الله، وزيد بن علي، وجعفر بن محمد، وأبي رجاء بخلاف، ورويت عن النبي ﷺ. وهي مما شذَّ. ينظر: المحتسب (١/ ٢٤٦)، وشواذ القراءة (ص ١٠٧)، وإعراب الشواذ (١/ ٢٦٥)، والإتحاف (١/ ٤٤٧)، والبحر المحيط (٢/ ٢٧٧)، ومروي عن علقمة (القيِّم) كذلك. ينظر المصادر السابقة، ومعاني القرآن للفراء (١/ ٢٦٠). ونصب (الحيَّ) منسوب كذلك للحسن، وهو على إضمار (امدح)، وهو ما يسمى النصب على القطع أو على تقدير (أعني). ينظر: مختصر ابن خالويه (١٥)، والبحر المحيط (٢/ ٢٧٧)، والإتحاف (١/ ١٦١)، ومعجم القراءات (١/ ٣٦٠).

(١) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٤١). وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٩٦)، وابن المنذر في تفسيره (١/ ١١٢)، برقم (٢٠٣)، والنحاس في معاني القرآن (١/ ٣٤٠)، والحاكم -معلقًا- في المستدرك (٢/ ٢٨٨) من طرق: عن هارون بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، قال الحاكم: "صحيح"اهـ، وكذلك قال الذهبي في تلخيصه للمستدرك، وتابع هارون بن موسى: يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون وعبد الله بن إدريس عند ابن أبي داود في المصاحف (١/ ٢٨٥-٢٨٧)، برقم (١٥٠-١٥٢)، إلا أنهم قالوا في حديثهم: (الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الحيَّ القيَّام) ، وهذا اللفظ هو الصواب بدليل اتفاق الثلاثة عليه، وكذلك رواه محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب به عند ابن أبي داود في المصاحف (١/ ٢٨٧)، برقم (١٥٢). والقراءة مما شذَّ.

(٢) ابن أبي بلتعة بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أبو يحي، رأى النبي ﷺ. وروى عن عمر وعثمان وأبي عبيدة بن الجراح. روى عنه عروة بن الزبير. توفي سنة (٦٨ هـ). ينظر: الاستيعاب (٢/ ٨٢٧)، وتاريخ الإسلام (٢/ ٦٧٢)، والإصابة (٥/ ٢٤).

(٣) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٩٢). وتقدم تخريجه في الأثر السابق، وتقدم البيان أن هذا اللفظ هو الصواب عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب؛ اتفق عليه يحيى =

(١٣) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يقرأ: ( فِيهِ آية بينة مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ) [١].

(١٤) عن عمرو بن دينار[٢] أنه سمع ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقرأ: ( وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ [٣] وَيَسْتَعِينُونَ بِالله عَلَى مَا أَصَابَهُمْ)، فما أدري أكانت قراءته أو فسر[٤].

(١٥) عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأ: ( وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

---

= بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن إدريس. وتقدم أنها قراءة جماعة، وهي مما شذَّ.

(١) سورة آل عمران، آية (٩٧). والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٦٩). وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٩٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٧١١)، برقم (٣٨٤٧) وسعيد بن منصور في تفسيره (٢/ ١٠٧)، برقم (٤٨٧)، من طرق: عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا به، وإسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالتحديث عند ابن أبي حاتم فانتفى تدليسه، ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٩٦) بإسناد صحيح عن حجاج -يعني: ابن محمد الأعور-، عن هارون بن موسى -يعني: الأزدي العتكي-، عن وضَّاح -يعني ابن عبد الله اليشكري أبا عوانة-، عن أبي بشر -يعني: جعفر بن إياس-، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا به. وهي كذلك قراءة ابن عباس، ومجاهد، وأُبيّ، وأبي جعفر المدني من رواية قتيبة، وسعيد بن جبير. وهي مما زاد عن العشرة. ينظر: مختصر ابن خالويه (٢٢)، وشواذ القراءة (ص ١١٨)، والكشاف (١/ ٤٤٧)، وتفسير القرطبي (٤/ ١٣٩)، والدر المصون (٢/ ١٧١)، والإفراد حملًا على ظاهر قوله تعالى: ﴿مَّقَامُ﴾، أي أن الآية هي مقام. ينظر: إعراب الشواذ (١/ ٣٣٨).

(٢) أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم المكي، شيخ الحرم في زمانه. ثقة ثبت. توفي سنة (١٢٦ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٠٠)، والتقريب (٤٢١).

(٣) سورة آل عمران، آية: (١٠٤).

(٤) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٨٨). وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١/ ٣٦٣)، برقم (٢٢٧)، وابن جرير في تفسيره (٧/ ٩١)، برقم (٧٥٩٦) من طرق: عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن الزبير به، وإسناده صحيح، وليس عندهما قوله: "فما أدري أكانت قراءته أو فسر". وهي قراءة عثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود، وابن الزبير، وأبي عون، وصبيح، وعمرو بن دينار، وعيسى بن عمر، وابن شنبوذ. وهي مما شذَّ فلا يقرأ به اليوم. ينظر: شواذ القراءة (ص ١١٨)، والبحر المحيط (٣/ ٢١)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢٥٦). قال القرطبي: "فما يشك عاقل في أن عثمان لا يعتقد هذه الزيادة من القرآن، إذ لم يكتبها في مصحفه الذي هو إمام المسلمين، وإنما ذكرها واعظًا بها مؤكدًا ما تقدمها من كلام رب العالمين جل وعلا. ينظر: الجامع (٤/ ١٦٥).

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيَسْتَعِينُونَ اللهَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ )[(١)].

(١٦) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يقرأ: (إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَآءَهُۥ)[(٢)].

(١٧) عن أبي نضرة[(٣)] قال: قرأت على ابن عباس: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾[(٤)] قال ابن عباس: (فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى)، فقلت: ما نقرأها كذلك، فقال ابن عباس: والله، لأنزلها الله كذلك[(٥)].

---

(١) ينظر: الحاشية السابقة. والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٩٨). أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١/ ٢٥٢)، برقم (١٢٨)، وابن جرير في تفسيره (٧/ ٩١)، برقم (٧٥٩٥)، من طرق: عن عيسى بن عمر القارئ، عن أبي عون الثقفي، عن صُبيْح، عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، وإسناده ضعيف جدًّا؛ تفرد به صُبيْح وهو ابن سعيد النجاشي، قال عنه أبو خيثمة وابن معين: "كان ينـزل الخلد كذاب خبيث"، وقال أبو داود: ليس بشيء"اهـ، ينظر: تاريخ ابن معين-رواية الدوري- (٤/ ٣٩١)، ميزان الإعتدال (٢/ ٣٠٧)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩/ ٣٣٨). والقراءة مما شذَّ فلا يقرأ به اليوم.

(٢) سورة آل عمران، آية (١٧٥). والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٩١). وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٨٢٠)، برقم (٤٥٣٣)، وابن أبي داود في المصاحف (١/ ٣٤٤)، برقم (١٩٦)، من طرق: عن طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا به، وإسناده ضعيف جدًّا؛ طلحة بن عمرو بن عثمان متروك، كما في التقريب (١/ ٣٦١). وهي قراءة ابن مسعود، وابن عباس، وعكرمة، وعطاء أيضًا. وهي مما زاد عن العشرة. وفي هذه القراءة دلالة على إرادة المفعول في (يخوف)، وحذفه في قراءة أكثر الناس، أي: من (أوليائه) أو (بأوليائه). ينظر: المحتسب (١/ ٢٧٦)، وشواذ القراءة (ص ١٢٥)، والبحر المحيط (٣/ ١٢٢)، والدر المصون (٢/ ٢٦٣).

(٣) المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العَوَقي البصري. إمام محدث ثقة. حدث عن علي وأبي هريرة وابن عباس وطائفة من الصحابة. مات سنة (١٠٨ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٢٩)، والتقريب (٥٤٦).

(٤) سورة النساء، آية: (٢٤).

(٥) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٤٨٤). وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/ ١٧٧)، برقم (٩٠٣٨)، من طريق محمد بن جعفر. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٠٥)، من طريق النضر بن شُميل، كلاهما: عن شعبة بن الحجاج، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة به، وإسناده صحيح؛ قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" اهـ. وهي قراءة أبي بن كعب، =

(١٨) عن مجاهد[١] قال: في قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود: (مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ [٢] وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْك) [٣].

= وابن عباس، وابن جبير، وابن مسعود بزيادة (إلى أجل مسمى). وهي مما شذَّ. ينظر: البحر المحيط (٣/ ٢١٨)، والكشاف (١/ ٣٩١)، والجامع للقرطبي (٥/ ١٣٠). قال ابن جرير الطبري (٥/ ٩-١٠): "... فقراءة بخلاف ما جاءت به مصاحف المسلمين، وغير جائز لأحد أن يلحق في كتاب الله تعالى شيئًا لم يأت به الخبر القاطع العذر عمن لا يجوز خلافه". وقد يقال: إن القراءة دليل على جواز نكاح المتعة، وقد رد عليه شيخ الإسلام بقوله: "**أولا** ليست هذه القراءة متواترة، وغايتها أن تكون كأخبار الآحاد. ونحن لا ننكر أن المتعة أحلت في أول الإسلام، لكن الكلام في دلالة القرآن على ذلك. **الثاني**: أن يقال: هذا الحرف إن كان نزل، فلا ريب أنه ليس ثابتا من القراءة المشهورة، فيكون منسوخا، ويكون نزوله لما كانت المتعة مباحة، فلما حرمت نسخ هذا الحرف، ويكون الأمر بالإيتاء في الوقت تنبيها على الإيتاء في النكاح المطلق. **وغاية ما يقال**: إنهما قراءتان، وكلاهما حق. والأمر بالإيتاء في الاستمتاع إلى أجل مسمى واجب إذا كان ذلك حلالا، وإنما يكون ذلك إذا كان الاستمتاع إلى أجل مسمى حلالا، وهذا كان في أول الإسلام، فليس في الآية ما يدل على أن الاستمتاع بها إلى أجل مسمى حلال، فإنه لم يقل: وأحل لكم أن تستمتعوا بهن إلى أجل مسمى، بل قال: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ فهذا يتناول ما وقع من الاستمتاع: سواء كان حلالا، أو كان في وطء شبهة". منهاج السنة النبوية (٤/ ١٨٧-١٨٨).

(١) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، شيخ القراء والمفسرين، ثقة. توفي سنة (١٠٤ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٤٩)، والتقريب (٥٢٠).

(٢) سورة النساء، آية: (٧٩).

(٣) الأثر عزاه إلى ابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٥٩٧). وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٩٧)، وابن المنذر في تفسيره (٢/ ٨٠٠)، برقم (٢٠٢٨) من طرق: عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه به، والإسناد ضعيف جدًّا؛ لأربع علل: **الأولى**: أنه من رواية إسماعيل بن عياش الحمصي، عن عبد الوهاب بن مجاهد المكي، ورواية ابن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة مختلطة -كما في التقريب (١/ ٨٤)-. **الثانية**: فيه عبد الوهاب بن مجاهد المكي وهو متروك وكذبه الثوري- كما في التقريب (١/ ٤٨٩)-، **الثالثة**: الانقطاع بين عبد الوهاب بن مجاهد وأبيه فإنه لم يسمع منه كما قال غير واحد، ينظر: تحفة التحصيل (ص ٢١٤)، **الرابعة**: الانقطاع بين مجاهد بن جبر المكي وأبي بن كعب وابن مسعود؛ فإنه لم يسمع منهما، وقد ذكر النقاد أنه صح لمجاهد السماع من الصحابة: ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وعائشة على خلاف في الأخيرين، ينظر: تحفة التحصيل (ص ٢٩٤-٢٩٥). وحكى أبو عمرو أنها في مصحف ابن مسعود، وقراءة أُبي وابن عباس. ورواها ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس. وهي عند النحاس قراءة على التفسير. ينظر: البحر المحيط (٣/ ٣٠٠)، =

(١٩) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت تقرأ: (إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أُوثُنًا)[١].

(٢٠) عن أبي إسحاق قال: في قراءة عبد الله (كَالَّذِى اسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَان)[٢].

(٢١) عن هارون[٣] قال: في قراءة عبد الله (هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِرْجٌ)[٤].

---

= وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٤٣٧)، والدر المصون (٢/ ٤٠١). قال القرطبي: "هذه قراءة على التفسير أثبتها أهل الزيغ في القرآن". ينظر: الجامع (٥/ ٢٥٨)، ومعجم القراءات (٢/ ١١٥). وهي مما شذَّ فلا يقرأ به.

(١) سورة النساء، آية (١١٧). وهي كذلك في مصحفها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٦٨٧). وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/ ٢١٠) برقم (١٠٤٤٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة. وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٩٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١٠٦٧)، برقم (٥٩٧٣)، وابن الأنباري في المصاحف-كما في تفسير القرطبي (٥/ ٣٨٧) من طريق ابن جريج، كلاهما (أبو أسامة، وابن جريج): عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وإسناده صحيح. وهي أيضًا قراءة ابن عباس، وابن عمر، وعطاء، وابن المسيب، ومسلم بن جندب، وأبي السوار، والهنائي. وهي مما شذَّ. والأوثان جمع وثن وهو الصنم. ينظر: شواذ القراءة (ص ١٤٣)، ومختصر ابن خالويه (٢٩)، والمحتسب (١/ ٣٠٣)، وإعراب الشواذ (١/ ٤٠٩)، والكشاف (١/ ٢٩٩)، والدر المصون (٢/ ٤٢٧).

(٢) سورة الأنعام، آية (٧١).

* عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٩٦).

* وهي كذلك قراءة أبي بن كعب، وابن مسعود، والحسن، والأعمش. وهي مما شذَّ. ينظر: شواذ القراءة (ص ١٧٠)، ومختصر ابن خالويه (٣٨)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٤)، وفتح القدير (٢/ ١٣٠)، والمتواتر منه إمالة الألف لحمزة.

(٣) ابن موسى الأخفش، أبو عبد الله الدمشقي، الإمام الكبير. قرأ على هشام وابن ذكوان. وصنف في القراءات والعربية. ثقة. توفي سنة (٢٩٢ هـ). ينظر: معرفة القراء (١/ ٤٨٥)، وغاية النهاية (٢/ ٣٤٧).

(٤) سورة الأنعام، آية (١٣٨).

* الأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٦٥) إلى أبي عبيد، وابن الأنباري في المصاحف.

وقال ابن جرير الطبري (٨/ ٤٥). "وروي عن ابن عباس أنه كان يقرأها (وحرث حِرْج) بالراء قبل الجيم". وخُرِّج على القلب، أو من الحرج، وهو التضييق. ولم أقف على من حكم على الرواية.

* وهي أيضًا قراءة أبي بن كعب، وابن مسعود، وابن الزبير، والأعمش، وعكرمة، وعمرو بن دينار. وهي مما شذَّ. ينظر: المحتسب (١/ ٣٤١)، ومختصر ابن خالويه (٤١)، والكشاف (٢/ ٤٣)، وإعراب =

(٢٢) عن مجاهد قال: في قراءة ابن مسعود (حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ الأَصْفَرُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ )[(١)].

(٢٣) عن ابن عباس أنه كان يقرأ (الجُمَّل) يعني: بضم الجيم وتشديد الميم وقال: الجمل الحبل الغليظ وهو من حبال السفن [(٢)].

(٢٤) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يقرأ: (وَيَذَرَكَ وإِلاَهَتَكَ)[(٣)] قال:

---

= الشواذ (١/ ٥١٤)، وتفسير الثعلبي (٤/ ١٩٥)، والبحر المحيط (٤/ ٢٣١).

(١) سورة الأعراف، آية (٤٠).

والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٩٥).

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٠٠) عن حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد به، ولم يصرِّح ابن جريج بالتحديث في هذا الإسناد، لكن رواه-أيضا- ابن جرير في تفسيره (١٢/ ٤٣٠)، برقم (١٤٦٣٢)، عن المثَنَّى، عن أبي حذيفة- وهو موسى بن مسعود النهدي-، عن شبل- وهو ابن عباد المكي القارئ-، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد بنحوه، وفي هذا الإسناد موسى بن مسعود صدوق سيء الحفظ وكان يصحف - كما في التقريب (٢/ ٢٩٢)-، وشيخ الطبري المُثَنَّى لم أقف له على ترجمة وهو ممن أكثر الطبري الرواية عنه في كتابه، وقد ذكر محمد عبد الله الخضير في رسالته: مرويات علي بن أبي طالب في التفسير (ص ١٢) "أن مما لاحظه أن الحافظ ابن كثير يصحح الإسناد الذي يورده الطبري وفيه المثنى"اهـ، فالإسنادان قابلان للاعتضاد، وعليه فالأثر حسن لغيره، والله أعلم. ينظر تفسير القرطبي (٧/ ٢٠٧)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٠٢). والقراءة مما شذَّ.

* وذهب الفراء إلى أن الجمل الأصفر هو الأسود، إذ لا يُرى أسود من الإبل إلا وهو مشرب بصفرة كذلك سمت العرب سود الإبل صفرًا. ينظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٢٥).

(٢) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٤٥٦).

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٠٠)، ابن جرير في تفسيره (١٢/ ٤٣١-٤٣٢) برقم (١٤٦٣٧-١٤٦٤١)، وسعيد بن منصور في سننه (٥/ ١٣٩-١٤١)، برقم (٩٤٩-٩٥٠)، من طرق: عن عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وطرقه صحيحة.

* وهي قراءة ابن عباس فيما روى عنه شهر بن حوشب، وقراءة علي، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والشعبي، وابن يعمر، وأبي مجلز، وأبي العلا بن الشِّخِّير. ورويت عن أبي رجاء وغيرهم. وهي مما شذَّ. ينظر: شواذ القراءة (ص ١٨٦)، والمحتسب (١/ ٣٦٠)، ومختصر ابن خالويه (٤٣)، وإعراب الشواذ (١/ ٥٣٨)، والبحر المحيط (٤/ ٢٩٧)، والدر المصون (٣/ ٢٧٠)، والإتحاف (٢٢٤).

(٣) سورة الأعراف، آية: (١٢٧).

عبادتك، وقال: إنما كان فرعون يُعبد ولا يَعبد [(١)].

(٢٥) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يقرأ: (وَكُونُواْ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ) [(٢)].

(٢٦) عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقلت: أسماني لك؟ قال: نعم. قيل لأبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أفرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني والله تعالى يقول: (قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ) [(٣)] هكذا قرأها بالتاء [(٤)].

---

(١) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٥١٦).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥/ ١٥٣٨)، برقم (٨٨١٩)، من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١/ ١٢٤)، برقم (١٤٣، ١٤٩٦٦، ١٤٩٧١)، من طريق سفيان بن وكيع، وسعيد بن الربيع الرازي، ثلاثتهم: عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن حسن، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا به، والإسناد صحيح، وكذلك رواه عن ابن عباس: عمرو بن دينار، وعلي بن أبي طلحة عند ابن جرير في تفسيره برقم (١٤٩٦٧-١٤٩٦٩). وورد هذا النص أيضًا عن ابن الأنباري في حاشية الشهاب (٤/ ٢٠٦)، وحاشية الجمل (٢/ ١٧٩). ينظر: معجم القراءات (٣/ ١٣٦)، ومصطلح الإشارات (١/ ٤١٨).

* والقراءة منسوبة أيضًا لابن مسعود، وعلي، وابن عباس، وأنس، ومجاهد، وعلقمة، وعاصم الجحدري، والتميمي، وأبي طالوت، وأبي رجاء، وابن محيصن، والحسن، والضحاك، ومحمد بن سعدان في اختياره. وهي مما زاد عن العشرة. ينظر: المحتسب (١/ ٢٥٦)، والبحر المحيط (٤/ ٣٦٧)، وشواذ القراءة (ص ١٩٢)، ومختصر ابن خالويه (٤٥)، والدر المصون (٣/ ٣٢٥).

(٢) سورة التوبة، آية (١١٩).

* والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣١٦).

قال الألوسي في روح المعاني (١١/ ٤٥): "أخرج ابن الأنباري عن ابن عباس أنه كان يقرأ:( وَكُونُواْ من ٱلصَّـٰدِقِينَ )". ولم أقف على من حكم على الرواية.

* وهي قراءة ابن مسعود أيضًا، ورواية عن النبي ﷺ. وهي مما شذَّ. وذكر الرازي أن (من) أعم من (مع) لأن كل من كان من القوم فهو معهم ولا ينعكس ذلك. ينظر: البحر المحيط (٥/ ٥٢٢)، ومعجم القراءات (٣/ ٤٧٥).

(٣) سورة يونس، آية (٥٨).

(٤) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣٦٦).

وأخرجه بهذا اللفظ: أبو داود في سننه (٤/ ٥٨)، برقم (٣٩٨٣)، وأحمد في مسنده (٣٥/ ٧١)، برقم =

(٢٧) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأ: (وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهَا) (١).

(٢٨) عن علي أنه كان يقرأ: (وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ) (٢). بفتح اللام

= (٢١١٣٦)-مختصرًا-، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٢٤٩)، برقم (٣٦٢٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢١٧) برقم (٧٥١) من طرق: عن الأجلح بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أُبَي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، وفي إسناده الأَجْلَح بن عبد الله بن حُجَيَّة مختلف فيه، فضعفه أبو حاتم، والنسائي، والجوزجاني، وأبو داود، وابن حبان، بينما وثقه العجلي، وقال ابن معين: صالح، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقال ابن حجر: صدوق شيعي، ينظر: تاريخ الدوري (٢/ ٢٨٧)، والجرح والتعديل (٢/ ٣٤٦)، وأحوال الرجال (ص ٥٢)، وثقات العجلي (ص ٥٧)، والمجروحين (ص ١٧٥)، والتقريب (١/ ٦٢)، وقد تفرد بقوله: (هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تجمعون).

ورواه أسلم المِنْقري- وهو ثقة كما في التقريب (١/ ٧٧)- عند أبي داود في سننه (٤/ ٥٨)، برقم (٣٩٨٢)، وأحمد في مسنده (٣٥/ ٧٣)، برقم (٢١١٣٧)، عن عبد الله بن عبد الرحمن بهذا الإسناد، وقال في حديثه: (بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فلتفرحوا)، ويشبه أن هذا أولى، يؤيده أنه رواه عبد الله بن المبارك عند سعيد بن منصور في سننه (٥/ ٣١٣) برقم (١٠٦٢)، وابن نمير عند ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٥٦٤) كلاهما عن الأجلح بهذا الإسناد وقالا في حديثهما: (بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فلتفرحوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) بالياء، فغير بعيد أن الأجلح اضطرب فيه فكان يرويه مرة بالتاء، وأخرى بالياء، والله أعلم.

* ذكر ابن جني في المحتسب أنها قراءة النبي ﷺ، وعثمان، وأُبيّ، والحسن، وأبي رجاء، وابن سيرين، والأعرج، وأبي جعفر بخلاف، والسُّلمي، وقتادة، والجحدري، وهلال بن يساف، والأعمش بخلاف، وعباس بن الفضل، وعمرو بن فائد، وغيرهم (فَبِذَٰلِكَ فلتفرحوا) بالتاء. ينظر: المحتسب (١/ ٤٣٣)، ومختصر ابن خالويه (٥٧)، والنشر (٢/ ٢٨٥)، وإعراب الشواذ (١/ ٦٤٧)، والكشاف (٢/ ٢٤١).

والقراءات المتواترة فيها على النحو التالي: فليفرحوا – تجمعون (ابن عامر وأبو جعفر)، فلتفرحوا – تجمعون (رويس)، فليفرحوا – يجمعون (باقي العشرة). ينظر المصادر السابقة.

(١) سورة هود، آية (٤٢).

* والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٣٣). ولم أقف على من حكم عليه.

* قرأ بفتح الهاء ومدها، أي: ابن امرأته. وذهب علي والحسن إلى أنه ليس ابنه من صلبه، إنما كان ربيبه. وهي قراءة علي بن أبي طالب، وعكرمة، وعروة بن الزبير، وأبي جعفر محمد بن علي، وأبي عبد الله جعفر بن محمد، وعلي بن الحسين. وهي مما زاد عن العشرة. ينظر: المحتسب (١/ ٤٤٤)، وإعراب الشواذ (١/ ٦٦٢)، ومختصر ابن خالويه (٦٠)، والبحر المحيط (٥/ ٢٢٦)، والمحرر الوجيز (٧/ ٣٠٠)، والدر المصون (٤/ ١٠٠).

(٢) سورة ابراهيم، آية (٤٦).

ثم فسرها...[١].

(٢٩) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأ: (وَإِن كَادَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ) يعني بالدال [٢].

(٣٠) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأ: (وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْكُمْ جَآئِرٌ)[٣] بالكاف[٤].

---

(١) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٣٩٠).

وأخرجه الطبري (١٧/ ٣٨) من طريق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج. وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٦٤٧)، برقم (١٢٨٧)، وابن الأنباري-كما في تفسير القرطبي (٩/ ٣٨٠)- من طريق إسرائيل، ثلاثتهم (الثوري، وشعبة، وإسرائيل) عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن الهَمْداني، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، هكذا سمى إسرائيل- عند ابن الأعرابي- الراوي عن علي: عبد الرحمن الهَمْداني، وسماه عند ابن الأنباري: عبد الرحمن بن دانيل، وفي حديث الثوري: عبد الرحمن بن أبان، بينما قال شعبة عبد الرحمن بن واصل، فالراوي-كما ترى- مختلف في اسمه على أوجه، ولم أهتد لتعيينه فأقف على ترجمته للحكم عليه، والله أعلم. والكسائي من العشرة بفتح اللام الأولى وضم الثانية.

* وفي المحتسب لابن جني: "ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وابن عباس، وابن مسعود واختلف عنه، وأبي بن كعب، وأبي إسحاق السبيعي (وإن كاد) بالدال (مَكْرُهُمْ لَتَزولُ) بفتح اللام الأولى وضم الثانية". ينظر: المحتسب (١/ ٣٦٥)، وينظر: البحر المحيط (٥/ ٤٣٧)، ومختصر ابن خالويه (٦٩).

(٢) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٣) والتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٩٦).

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٠٤)، والطبري في تفسيره (١٧/ ٤٠)، من طرق: عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، وإسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالتحديث عند الطبري. وتقدم بيانه في الأثر السابق. والقراءة مما شذَّ، والله أعلم.

(٣) سورة النحل، آية (٩).

(٤) الأثر عزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٦٠٠) برقم (٤٨٣٩) إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، ولم أقف على من حكم عليه.

* وعزاه الكرماني في شواذ القراءة (ص ٢٦٩) إلى ابن مسعود، وهي كذلك في مصحفه، وهي قراءة علي بن أبي طالب، وعيسى بن عمر. وهي مما شذَّ. ينظر: مختصر ابن خالويه (٧٢)، والبحر المحيط (٥/ ٤٧٧)، والمحرر الوجيز (٨/ ٣٧٨)، والدر المصون (٤/ ٣١٥)، وتفسير السمعاني (٣/ ١٦٢).

(٣١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يقرأ: (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا)[١]: صمتًا[٢].

(٣٢) عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: القراءة سنة من السنن، فاقرءوا القرآن كما أُقْرِئْتُمُوه ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[٣] ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[٤][٥].

(٣٣) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يقرأ: (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ)[٦].

---

(١) سورة مريم، آية: (٢٦).

(٢) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٠٦).

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ١٨٤)، برقم (٥٦٦)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/ ١٨٢) من طريق معتمر بن سليمان، كلاهما (الثوري ومعتمر) عن سليمان التيمي، قال سمعت أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به. والإسناد صحيح، وكذلك رواه عن أنس بن مالك المغيرة بن عثمان عند ابن جرير في تفسيره (١٨/ ١٨٢) بنحوه، وحكم على الأثر ابن حجر في فتح الباري (٩/ ٤٤٠) بالثبوت.

* وهي قراءة أبي، وأبي رزين العقيلي، وابن مسعود أيضًا، وهي كذلك في مصحفه. ينظر: مختصر ابن خالويه (ص ٨٤)، والبحر المحيط (٦/ ١٨٥)، والجامع للقرطبي (١١/ ٩٧)، وفتح القدير (٣/ ٣٣٠).

قال القرطبي: "واختلاف اللفظين يدل على أن الحرف ذُكر تفسيرًا، لا قرآنًا، فإذا أتت معه واو ممكن أن يكون غير الصوم". ينظر: الجامع للقرطبي (١١/ ٩٧-٩٨)، ومعجم القراءات (٥/ ٣٥٩).

(٣) سورة طه، آية (٦٣).

(٤) سورة المنافقون، آية (١٠).

(٥) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٣) بهذا اللفظ إلى ابن الأنباري في المصاحف.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٢٦٠) برقم (٦٧)-ومن طريقه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٧٤)-، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٦١)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٣٣)، برقم (٤٨٥٥)، وابن مجاهد في السبعة (ص ٥٢)، من طرق: عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت قال: "القراءة سنة"، وفي إسناده ضعفٌ؛ لأن مداره على عبد الرحمن بن أبي الزِّناد وقد اختلط بأخره وضُعِّفَ، ينظر: الكواكب النيرات (ص ٤٧٧-٤٧٨).

(٦) سورة الحج، آية (٣٦).

* والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٣).

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٠٦) من طريق أبي معاوية. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٣٧)، والضياء المقدسي في المختارة (٤/ ٧٧)، من طريق وكيع بن الجراح، كلاهما (أبو =

(٣٤) عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقرأ: (وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ [1] وَلَا مُحَدَّثٍ)[2].

(٣٥) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾[3] قال: أخطأ الكاتب إنما هي: (حتى تستأذنوا) [4].

---

= معاوية ووكيع): عن الأعمش، عن أبي ظَبْيان، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإسناده صحيح.

* وهي قراءة ابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وإبراهيم، ومجاهد، وقتادة، وأبي جعفر محمد بن علي، والأعمش واختلف عنهما، وعطاء بن أبي رباح، والضحاك، والكلبي (صوافن) بالنون والنصب على الحال، وهو غير منصرف، جمع صافنة. والصافنة من البدن ما اعتمدت على طرف رجل بعد تمكنها بثلاث قوائم، وأكثر ما يستعمل في الخيل. والقراءة مما شذَّ. ينظر: المحتسب (٢/ ١٢٤)، ومختصر ابن خالويه (٩٥) وشواذ القراءة (ص ٣٢٩)، ومعاني القرآن للفراء (٢/ ٢٢٦)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦٩)، وإعراب الشواذ (٢/ ١٤٠)، والدر المصون (٥/ ١٥٠).

(١) سورة الحج، آية: (٥٢).

(٢) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٥).

وأخرجه ابن راهويه في مسنده (٢/ ٤٨٠)، برقم (١٠٥٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ٣٤١)، من طريق سفيان بن عيينة. وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره -كما في تغليق التعليق لابن حجر (٤/ ٦٥)- عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، والإسناد صحيح إلى ابن عباس، وهو مما يحتج به الصوفية، واحتجاجهم بها مردود بأن هذه القراءة ليست متواترة ولا معلومة الصحة، ولا يجوز الاحتجاج بها في أصول الدين، وإن كانت صحيحة فالمعنى أن المحدَّث كان فيمن كان قبلنا، وكانوا يحتاجون إليه وكان يُنسخ ما يلقيه الشيطان إليه كذلك وأمة محمد ﷺ لا تحتاج إلى غيره. ينظر في ذلك شرح العقيدة الأصفهانية (١/ ١٧٤-١٧٥) ومجموع الرسائل والمسائل لابن تيمية (١/ ٤٣).

* وهي منسوبة لابن عباس في عدة مصادر، أحيانًا بِـ"ولا"، وأحيانًا بدونها. وهي مما شذت القراءة به. ينظر: فتح الباري (٧/ ٤٢)، والجامع للقرطبي (٢/ ٧٩).

(٣) سورة النور، آية: (٢٧).

(٤) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٧١).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٥٦٦)، برقم (١٤٣٤٤) عن أبيه، عن أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: (لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟) يقول: حتى تستأذنوا. وورد نحوه عند ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٥٦٦)، وابن جرير في تفسيره (١٩/ ١٤٦) والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٧)، من طرق عن سعيد بن جبير، ومجاهد بن جَبر عن ابن عباس أنه قال: (حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا) الاستئناس: الاستئذان، وفي بعض الألفاظ: "أخطأ =

(٣٦) عن الشعبي[١] قال: في قراءة أبي بن كعب: ﴿ مَثَلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾[٢].

---

= الكاتب إنما هو حتى تستأذنوا"، وطرقه صحيحة، قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ، ووافقه الذهبي، والله أعلم.

ولكن قال أبو حيان: «من روى عن ابن عباس أنه قال ذلك؛ فهو طاعن في الإسلام ملحد في الدين، وابن عباس بريء من ذلك القول» انتهى. ولكن الخبر له طرق كثيرة، وأورده الضياء المقدسي في المختارة وصححه الحاكم. وقد أجاب عنه ابن الأنباري مطولًا. وأجاب ابن أشته بأن المراد الخطأ في الاختيار وترك ما هو الأولى بحسب ظنه رَضِحَالِلَّهُعَنْهُ لجمع الناس عليه من الأحرف السبعة، لا أن الذي كتب خطأ خارج عن القرآن، وفي المسألة كلام طويل، ينظر له في روح المعاني للألوسي (١٣/ ٣٩٦)، والله أعلم.

* وهي قراءة ابن عباس، وابن مسعود، وأبي بن كعب، والأعمش، وسعيد بن جبير. وهي مما شذَّ. ينظر: شواذ القراءة (ص ٣٤١)، والمحتسب (٢/ ١٠٧-١٠٨)، ومعاني القرآن للفراء (٢/ ٢٤٩)، والمحرر الوجيز (١٠/ ٤٧٨)، والدر المصون (٥/ ٢١٦).

(١) عامر بن شراحيل بن عبد الله الشعبي الكوفي، أبو عمرو. قال مكحول: "ما رأيت أحدًا أعلم بسنة ماضية من الشعبي. توفي سنة (١٠٥ هـ). ينظر: التاريخ الكبير (٦/ ٤٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٢٩٤).

(٢) سورة النور، آية (٣٥).

* عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٩٦) من طريق الشعبي إلى عبد بن حميد، وابن الأنباري في المصاحف.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٠٧)، والطبري في تفسيره (١٩/ ١٧٨)، من طرق: عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب به، وإسناده حسن؛ فيه أبو جعفر الرازي- مشهور بكنيته- قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/ ٤١١): "صدوق سيء الحفظ خصوصًا عن مغيرة" اهـ، وشيخه الربيع بن أنس قال عنه ابن حجر في التقريب (١/ ٢٤٠): "صدوق له أوهام".

* واختلف المتأولون في عود الضمير ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾، فقيل: هو عائد إلى محمد ﷺ، وقيل: عائد إلى القرآن والإيمان، وقيل: عائد إلى المؤمن، قال أبي: هو عائد على المؤمنين وفي قراءته مثل نور المؤمن. تفسير القرطبي (١٢/ ٢٥٩). والظاهر أن الضمير في ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾ عائد على الله تعالى. واختلفوا في هذا القول ما المراد بالنور المضاف إليه تعالى. فقيل: الآيات البينات في قوله: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾. وقيل: الإيمان المقذوف في قلوب المؤمنين اهـ. والله أعلم. البحر المحيط (٦/ ٤٥٥).

* وفي شواذ القراءة (ص ٣٤٢): منسوبة لأبي بن كعب، وكذلك نسبت إليه في البحر المحيط (٦/ ٤٥٥)، والمحرر الوجيز (١٠/ ٥٠٦)، والدر المصون (٥/ ٢١٩)، وهي مما شذَّ.

(٣٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه: ( فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أَخْفِي لَهُم مِّن قُرَّاتِ أَعْيُنٍ ) [١].

(٣٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ( فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ [٢] وآخَرُونَ مَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ) [٣].

(٣٩) عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال: كنت أقرئ الحسن والحسين، فمرَّ بي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأنا أقرئهما، فقال لي: أقرئهما ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [٤] بفتح التاء [٥].

(٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ( وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لَا مُسْتَقَرَّ

---

(١) سورة السجدة، آية (١٧).

* والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٤٩).

وأخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١١٦)، برقم (٤٧٨٠)، وابن ماجه في سننه (٢/ ١٤٤٧)، برقم (٤٣٢٨)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣١٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ١٠٩).

* وقراءة (أَخفي) منسوبة لمحمد بن كعب، والأعمش، وابن محيصن. وهي مما شذَّ. ينظر: شواذ القراءة (ص ٣٨١)، وإعراب الشواذ (٢/ ٢٩٧)، والإتحاف (٢/ ٣٦٧).

وقراءة الجمع (قرات) قراءة ابن مسعود، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وعون العقيلي. وهي رواية عن أبي جعفر، والأعمش، والسُّلمي، والشعبي، وقتادة، ومحبوب، والرؤاسي عن أبي عمرو بالجمع بالألف والتاء. ينظر المصادر السابقة.

(٢) سورة الأحزاب، آية: (٢٣).

(٣) الأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٢/ ١٠) إلى سعيد بن منصور، وابن الأنباري في المصاحف.

قال ابن عطية في تفسيره: وقرأ ابن عباس على منبر البصرة (ومنهم من بدَّل تَبْدِيلًا )، رواه عنه أبو نصرة، وروى عنه عمرو بن دينار (وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وآخرون بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا). المحرر الوجيز (١٢/ ٤٣-٤٤)

وقال القرطبي: روي عن ابن عباس أنه قرأ: (فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ومنهم من بدّل تَبْدِيلًا). قال أبو بكر الأنباري: وهذا الحديث عند أهل العلم مردود، لخلافه الإجماع، ولأن فيه طعنًا على المؤمنين والرجال الذين مدحهم الله وشرفهم بالصدق والوفاء، فما يعرف فيهم مغير وما وجد من جماعتهم مبدل، رضي الله عنهم. تفسير القرطبي (١٤/ ١٦٠).

* وهي منسوبة لابن عباس. وهي مما شذَّ. ينظر: المحرر الوجيز (١٢/ ٤٣-٤٤).

(٤) سورة الأحزاب، آية (٤٠).

(٥) الأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٢/ ٦٤)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٦٠١) برقم (٤٨٤٤) إلى ابن الأنباري في المصاحف، وذكره الدوري معلقًا في إمتاع الأسماع (٤/ ٣١٤).

* وهي قراءة عاصم من السبعة، والعمري عن أبي جعفر، والحسن البصري، والشعبي، وزيد بن علي، والأعرج؛ بفتح التاء على معنى المصدر. ينظر: السبعة (٥٢٢)، والتيسير (١٧٩)، والنشر (٢/ ٤٣٨)، والمبسوط (٣٥٨)، والبحر المحيط (٧/ ٢٣٦).

لَّهَا)[1].

(٤١) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأ: (**يَٰوَيْلَنَا مِنْ بَعْثِنا مِن مَّرْقَدِنَا**) [2] بكسر ميم (مِن) والثاء من (بَعْثِنا) [3].

(٤٢) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يقرأ: (سُبْحَٰنَ مَنْ سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا) [4].

---

(١) سورة يس، آية (٣٨).

* والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٥٧).

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣١٠)، والدوري في جزء فيه قراءات النبي (ص ١٤٢) من طرق: عن مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي حسان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، والإسناد ضعيف؛ فيه محمد بن أبي حسان ويقال: ابن حسان شيخ لمروان بن معاوية مجهول كما في التقريب (٢/ ١٦٢)، وقيل: هو ابن سعيد المصلوب وهذا الأخير وضّاعٌ صلبه المنصور على الزندقة، ينظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٦٦).

* وهي كذلك قراءة ابن مسعود، وابن عباس، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي جعفر محمد بن علي، وأبي عبد الله جعفر بن محمد، وابن أبي عبيدة، والشيزري عن الكسائي، وعلي بن الحسين، وغيرهم. وهي مما شذَّ. ينظر: شواذ القراءة (ص ٤٠٠)، والمحتسب (٢/ ٢٥٧)، وإعراب الشواذ (٢/ ٣٦٣)، ومختصر ابن خالويه (١٢٦)، والبحر المحيط (٧/ ٣٣٦)، والدر المصون (٥/ ٤٨٥).

قال القرطبي: "وقرأ ابن مسعود وابن عباس "والشَّمْسُ تَجْرِي لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا"، أي: إنها تجري في الليل والنهار لا وقوف لها ولا قرار، إلى أن يكوِّرها الله يوم القيامة. وقد احتجَّ من خالف المصحف فقال: أنا أقرأ بقراءة ابن مسعود وابن عباس. قال أبو بكر الأنباري: وهذا باطل مردود على من نقله، لأن أبا عمرو روى عن مجاهد عن ابن عباس وابن كثير روى عن مجاهد عن ابن عباس "والشمس تجري لمستقر لها" فهذان السندان عن ابن عباس اللذان يشهد بصحتهما الإجماع، يبطلان ما روي بالسند الضعيف مما يخالف مذهب الجماعة، وما اتفقت عليه الأمة". تفسير القرطبي (١٥/ ٢٨-٢٩).

(٢) سورة يس، آية (٥٢).

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٦٠١) برقم (٤٨٤٥) إلى ابن الأنباري في المصاحف. ولم أقف على من حكم عليه.

* وهي قراءة علي بن أبي طالب، وابن عباس، ومجاهد، وأبي نهيك، والضحاك. وهي مما شذَّ. ينظر: شواذ القراءة (ص ٤٠١)، والمحتسب (٢/ ٢٥٨)، ومختصر ابن خالويه (١٢٥)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤١).

قال ابن جني: أي: "يا ويلنا مِن بَعْثِنا من مرقدنا" كقولك: "يا ويلي من أخذك مني مالي". ينظر: المحتسب (٢/ ٢٥٨).

(٤) سورة الزخرف، آية (١٣).

والأثر عزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٤٩٩) برقم (٤٥٩٤) إلى ابن الأنباري في المصاحف.

والقراءة منسوبة لعلي بن أبي طالب في جامع القرطبي (١٦/ ٦٦)، وفتح القدير (٤/ ٥٤٨)، وهي مما شذ، والله أعلم.

(٤٣) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: ما سمعت عمر يقرأها قط إلا (فَامْضوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ)[١].

(٤٤) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأ هذه الآية: (إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا[٢] وَأَصْوَبُ قِيلًا)، فقال له رجل: إنا نقرؤها: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ فقال: إن أصوب وأقوم وأهيأ وأشباه هذا واحد[٣].

---

(١) سورة الجمعة، آية (٩).

* والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٨/ ١٦١).

وأخرجه عبدُ الرزاق في مصنفه (٣/ ٢٠٧)، برقم (٥٣٤٨)-ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ٥٣)-، والطبري في تفسيره (٢٣/ ٣٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٢٧)، ومعرفة السنن (٤/ ٣٩٨) برقم (٦٥٩٥)، من طرق: عن الزهري عن سالم، عن ابن عمر، وإسناده صحيح، وجاء في لفظ عبد الرزاق: "لقد توفي عمر وما يقرأ هذه الآية التي في سورة الجمعة إلا: فامضوا إلى ذكر الله". ينظر: تخريج الأثر السابق.

* وهي قراءة عمر، وعلي، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وابن عمر، وابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأبي العالية، والسُّلمي، ومسروق، وطاووس، وسالم بن عبد الله، وطلحة بخلاف، وابن شهاب، وابن شنبوذ. وهي مما شذ. قال أبو حيان في البحر المحيط (٨/ ٢٦٨): "وقرأ بها كبراء من الصحابة والتابعين". وينظر: شواذ القراءة (ص ٤٧٣)، والمحتسب (٢/ ٣٧٥)، ومختصر ابن خالويه (١٥٦)، والتبيان (١٠/ ٨)، والطبري (٢٢/ ٦٣٨)، وفتح القدير (٥/ ٢٢٨).

قال أبو الفتح ابن جني: "وفي هذه القراءة تفسير للقراءة العامة ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ أي: فاقصدوا وتوجهوا، وليس فيه دليل على الإسراع، وإنما الغرض المعني إليها كقراءة من ذكرنا. المحتسب (٢/ ٣٧٦).

(٢) سورة المزمل، آية (٦).

(٣) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٣١٧).

وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٣/ ٦٨٥)، وأبو يعلى- كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ٢٩٤) برقم (٥٨٨١)- من طريق **أبي أسامة حماد بن أسامة**. وأخرجه الطبري (٢٣/ ٦٨٥) من طريق **عبد الحميد الحِمَّاني** كلاهما (أبو أسامة، والحِمَّاني) عن الأعمش، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، والإسناد منقطع بين الأعمش وأنس بن مالك فإنه لم يره كما قال علي بن المديني، وابن معين، والبخاري. ينظر: تحفة التحصيل (ص ١٦٨-١٦٩).

* ينظر عزو القراءة في: الدر المصون (٦/ ٤٠٤)، والكشاف (٣/ ٢٨١)، والمحرر الوجيز (١٥/ ١٥٩). =

(٤٥) عن عمرو بن ميمون[١] قال: صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب فقرأ في الركعة الأولى ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ [٢] قال: وهكذا هي قراءة عبد الله، وقرأ في الركعة الثانية ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [٣] و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [٤] جمع بينهما ورفع صوته، فقدرت أنه رفع صوته تعظيمًا للبيت [٥].

(٤٦) عن إسماعيل بن عبد الله [٦] قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ بقراءة ابن مسعود هذه الآية (يَوْمَئِذٍ تُنبِئُ أَخْبَارَهَا)، وقرأ مرة: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [٧].

---

= وهي منسوبة في شواذ القراءة للكرماني (ص ٤٩٠) لأبي بن كعب. وهي مما شذَّ.

قال أبو الفتح ابن جني: "ومن ذلك حدثنا عباس الدوري، عن أبي يحيى الحِمَّاني، عن الأعمش، عن أنس أنه قرأ (وَأَقْوَمُ قِيلًا) (وأصوب)، فقيل له: يا أبا حمزة، إنما هي (وَأَقْوَمُ قِيلًا). فقال أنس: إن أقوم وأصوب وأهيأ واحد. ينظر: المحتسب (٢/ ٣٩٦).

(١) أبو عبد الله الأودي الكوفي؛ التابعي الجليل. أدرك النبي ﷺ ولم يلقه، ثقة عابد. أخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن مسعود. روى القراءة عنه أبو إسحاق السبيعي وحصين. توفي سنة (٧٥ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٥٨)، والتقريب (٤٢٧).

(٢) سورة التين، آية (١-٢).

(٣) سورة الفيل، آية (١).

(٤) سورة قريش، آية (١).

(٥) عزاه السيوطي لابن الأنباري في المصاحف في الدر المنثور (٨/ ٥٥٦)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٩٢).

(٦) كذا: ابن عبد الله، والذي في مصادر التخريج: ابن عبد الملك، وهو كذلك في الدر المنثور (١٥/ ٥٨٤) وذكر المحقق أن في بعض النسخ: ابن عبد الله، والصواب الأول وهو: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَيْر.

(٧) سورة الزلزلة، آية (٤).

* الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٥٩٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٥٨)، والطبري في تفسيره (٢٤/ ٥٤٨) من طرق: عن وكيع، عن إسماعيل بن عبد الملك به، وفي إسناده ضعف؛ تفرد به إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفيْر -مصغَّرا- وهو كثير الوَهم، وقال البخاري، وابن عدي: يكتب حديثه، ينظر: التاريخ الكبير (١/ ٣٦٧)، الكامل (١/ ٢٧٩)، التقريب (١/ ٨٣). =

(٤٧) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يقرأ: (وَٱلْعَصْرِ وَنَوَائِبِ الدَّهْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ وإنَّه لَفِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ) (١).

(٤٨) عن عمرو ذي مر (٢) قال: سمعت عليا يقرأ: (وَٱلْعَصْرِ وَنَوَائِبِ الدَّهْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ) (٣).

(٤٩) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأ: (ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ لَاهُونَ) (٤).

---

= * وعزاه الكرماني في شواذ القراءة (ص ٥٢٠) لسعيد بن جبير، إلا أنه قال: "تنبئ أدبارها" من أنبأ. وهي مما شذَّ. ينظر كذلك: مختصر ابن خالويه (١٧٧)، والمحرر الوجيز (١٥/ ٥٣٦)، والطبري (٣٠/ ١٧٢).

(١) سورة والعصر، آية: (١).

* والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٦٢١)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٦٠١).

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣١٨)، والطبري في تفسيره (٢٤/ ٥٨٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٤) من طريق إسرائيل بن يونس. وأخرجه الطبري (٢٤/ ٥٩٠)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٦/ ١٩٨) برقم (٢٥٤٦)، من طريق سفيان الثوري كلاهما (إسرائيل، والثوري) عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن عمرو بن مرة، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصححه الحاكم فقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه" اهـ، وقال الذهبي في تلخيصه للمستدرك: "صحيح" اهـ، كذا قالا وفيه نظر؛ لأن حديث عمرو بن مُرَّة عن علي منقطع قاله أبو زرعة، ينظر: تحفة التحصيل (ص ٣٨٩).

* ينظر عزو القراءة في: تفسير القرطبي (٢٠/ ١٨٠)، ومختصر ابن خالويه (١٧٩)، والطبري (٣٠/ ١٨٧)، وروح المعاني (٣٠/ ٢٩٣).

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: "جاء موقوفًا على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومرفوعًا من قراءة شاذة، وحمل على التفسير إذ لم يصح قرآنًا" اهـ. ينظر أضواء البيان (٩/ ٨٧).

(٢) هو عمرو ذي مر الهمذاني الكوفي، روى عن علي، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي. قال عنه الحافظ: مجهول من الثالثة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٠٢)، وتقريب التهذيب (ص ٤٢٨).

(٣) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٦٠١).

وتقدم في الأثر السابق ذي الرقم (٤٧) من غير تصريح عمرو ذي مر بالسماع عن علي.

(٤) سورة الماعون، آية: (٥).

* والأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٦٤٣). =

(٥٠) عن عمرو بن ميمون قال: صليت مع عمر بذي الحليفة صلاة الفجر فقرأ بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [١] وبـ (اللهُ الوَاحِدُ ٱلصَّمَدُ) [٢]، وهكذا هي في قراءة ابن مسعود [٣].

= وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢١٤) فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبى طالب، حدثنا أبو بدر، حدثنا عبد الله بن زبيد اليامي، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبى وقاص قال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ وفى قراءة عبد الله "لاهون"، والإسناد حسن؛ فيه عبد الله بن زبيد الأيامي ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٩٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٦٢) ولم يذكرا فيه شيئًا، وذكره ابن حبان في ثقاته (٧/ ٢٣) وقال: روى عن أبيه وعبد الملك بن عمير، روى عنه أهل الكوفة، وهو متابع تابعه خلف بن حوشب قال البيهقي: "وبمعناه رواه خلف بن حوشب عن طلحة بن مصرف"اهـ، وخلف هذا ثقة كما في التقريب (١/ ٢٢١).

* وعزا القراءة الكرماني في شواذ القراءة (ص ٥٢٤) لابن مسعود أيضًا، وهي قراءة تفسيرية مما شذَّ. وينظر: فتح الباري (٨/ ٥٦١)، ومختصر ابن خالويه (١٨١)، ومعاني القرآن للفراء (٣/ ٢٩٥).

(١) سورة الكافرون، آية (١).

(٢) سورة الإخلاص، آية (٢).

(٣) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف المتقي الهندي في كنز العمال (٨/ ١٠٦).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ١١٨) برقم (٢٧٣٣)، وعزاه الكرماني في شواذ القراءة (ص ٥٢٦) إلى ابن مسعود أيضًا. وينظر الدر المصون (٦/ ٥٨٨)، وفتح القدير (٥/ ٥١٦)، وهي مما شذَّ، والله أعلم.

## المبحث الرابع: مصاحف بعض الصحابة

(١) عن محمد بن سيرين: أن أُبيّ بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين (واللهم إِيَّاكَ نَعْبُدُ واللهم إياك نَسْتَعِينُ)، ولم يكتب ابن مسعود شيئًا منهن، وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين [(١)].

(٢) عن عمرو بن رافع،[(٢)] قال: كنت أكتب مصحفًا لحفصة زوج النبي ﷺ، فقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذني ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [(٣)]، فلما بلغتها آذنتها فأملت علي: (حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾)، وقالت: أشهد أني سمعتها من رسول الله ﷺ [(٤)].

---

(١) الأثر عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ١٠)، والشوكاني في "فتح القدير" (١/ ١٥) لابن الأنباري في "المصاحف". وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢/ ١٤٤)، والسيوطي في الإتقان (٢/ ٤٢٣).

(٢) العدوي مولى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. سمع حفصة، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره، قال عنه الحافظ: مقبول من الرابعة. ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٢)، والتقريب (٤٢١).

(٣) سورة البقرة، آية (٢٣٨)

(٤) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (١/ ٧٢٢).

وأخرجه مالك في "الموطأ" (١/ ١٣٩، رقم ٣١٤) - ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (١/ ٤٦٢، ح٢٢٦٢) عن زيد بن أسلم، عنه به. وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣/ ٥٠، ح٧١٢٩)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ١٧٢، رقم ٩٣٧) و"شرح مشكل الآثار" (٥/ ٣١٧، رقم ٢٠٦٨) و(١/ ١٧٢، رقم ١٠٢٤)، وابن حبان في "صحيحه" (١٤/ ٢٢٨، ح٦٣٢٣) من طريق ابن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي ونافع، عنه به. ولفظهما: «كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ، قال: فاستكتبتني حفصة مصحفًا، وقالت لي: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ، قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها، فقالت: اكتب: (حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وصلاة العصر وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ)». وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/ ٣٧): «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات».

وأخرج عبد الرزاق في "مصنفه" (١/ ٥٧٨، رقم ٢٢٠٢) من طريق ابن جريج قال: أخبرني نافع، أن حفصة زوج النبي ﷺ دفعت مصحفًا إلى مولى لها يكتبه، وقالت: "إذا بلغت هذه الآية ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فآذني"، فلما بلغها جاءها، فكتبت بيدها (حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وصلاة العصر وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ) قال: وسألت أم حميد=

(٣) عن أبي يونس مولى عائشة[١]، أنه قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذني: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، فلما بلغتها آذنتها فأملت علي: (حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ **وَصَلاةِ العَصْرِ** وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ). وقالت عائشة: سمعتها من رسول الله ﷺ[٢].

(٤) عن الأعمش، قال: ليس بين مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف في حلال وحرام إلا في حرفين في سورة الأنفال: (وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ **وَالْمُهَاجِرِينَ فِي**

---

=بنت عبد الرحمن عائشة عن الصلاة الوسطى، فقالت: " كنا نقرأها في العهد الأول على عهد رسول الله ﷺ: (حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وصلاة العصر وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ )". وهي قراءة تفسيرية مما شذ.

(١) روى عن عائشة. وعنه: زيد بن أسلم، والقعقاع بن حكيم. قال عنه الحافظ: "ثقة من الثالثة". ينظر: تاريخ الإسلام (٢/ ١٢١٠)، والتقريب (٦٨٥).

(٢) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (١/ ٧٢٢).

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (١/ ٤٣٧، رقم ٦٢٩) من طريق زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عنه به.

* قال أبو جعفر: فكان فيما روينا عن عائشة وحفصة وأم كلثوم رضي الله عنهن إثبات صلاة العصر في التلاوة، فنظرنا في ذلك: هل روي ما قد دل على نسخه منها وإخراجه من القرآن وإعادته إلى السنة كما قد ذكرنا في غيرها فوجدنا أبا شريح محمد بن زكريا بن يحيى وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قد حدثانا قالا: حدثنا الفريابي قال: حدثنا فضيل بن مرزوق قال: حدثنا شقيق بن عقبة ، عن البراء بن عازب قال: "نزلت: حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ، قرأناها على عهد رسول الله ﷺ، ثم نسخها الله فأنزل: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾. قال أبو جعفر: فوقفنا بذلك على أنَّ: "وَصَلاةِ الْعَصْرِ" المذكور ذلك في أحاديث عائشة وحفصة وأم كلثوم عنهن مما قد كان قرآنا فنسخ، ورد إلى ما في مصاحفنا، وكذلك كل ما روي مما ذكر فيه أنه من القرآن ولا نجده في مصاحفنا، فهو مما قد كان قرآنا ونسخ، فأخرج من القرآن وأعيد إلى السنة فصار منها، والله عز وجل نسأله التوفيق. شرح مشكل الآثار (٥/ ٣١٩-٣٢٠).

**سَبِيلِ الله)**(١)، وفي سورة الحشر: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾(٢) **وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ الله)**(٣).

(٥) عن أسيد بن يزيد(٤): إن في مصحف عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **(يَسَلُونَ عَنْ** **أَنۢبَآئِكُمۡ ﴾**(٥) السؤال بغير ألف(٦).

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة الأنفال، آية (٤١)

(٢) سورة الحشر، آية (٧)

(٣) الأثر عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ١٠٠) لابن الأنباري في "المصاحف". والقراءة مما شذَّ.
وأخرجه أبو العباس الحسيني في "إمتاع الأسماع (٤/ ٣٢٦) معلقًا عن خلاد القارئ، عن قيس بن الربيع، عنه به.

(٤) ابن أبي أسيد يزيد البراد، أبو سعيد المدني. روى عن أبيه، ونافع مولى أبي قتادة. وروى عنه: بشار الناقط، وهارون النحوي. توفي أيام المنصور. ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣١٦)، والتهذيب (١/ ٣٤٣).

(٥) سورة الأحزاب، آية (٢٠).

(٦) الأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور (١١/ ٧٥٩) إلى ابن الأنباري في المصاحف، والخطيب في تالي التلخيص.
وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١/ ٤١٨)، برقم (٣٣٢) عن محمد بن عرفة، عن إبراهيم بن الحسن، عن بشار بن أيوب الناقط، عن أسيد بن يزيد به، وفي إسناده: أسيد بن يزيد في عداد المجاهيل ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣١٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم أقف على ترجمة لمحمد عرفة، وبشار بن أيوب الناقط، ولا أعرف إبراهيم بن الحسن الراوي عن بشار.
* حكى ابن عطية أن أبا عمرو وعاصمًا والأعمش والحسن قرأوا (يَسَلُون) بغير همز، نحو قوله تعالى: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ سورة البقرة، آية (٢١١). قال أبو حيان: "ولا يُعرف ذلك عن أبي عمرو وعاصم، ولعل ذلك في شاذهما". ينظر: المحرر الوجيز (١٢/ ٣٦)، وإعراب الشواذ (٢/ ٣٠٦)، والبحر المحيط (٧/ ٢٢١)، ومعجم القراءات (٧/ ٢٦٧).

## المبحث الخامس: قراءات بعض التابعين

(١) عن هارون قال: قراءة الحسن (تَمَامًا عَلَى المحسنين) [١].

(٢) عن الأعرج[٢] أنه قرأ: (نَرْتَعِي) بالنون والياء، و(يَلْعَبْ) بالياء [٣].

(٣) عن الحسن أنه كان يقرأها: (صَوَافِيَ)[٤] قال: خالصة لله تعالى، قال: كانوا يذبحونها لأصنامهم [٥].

(٤) عن الأعمش (مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ[٦] وَالمُهَاجِرينَ فِي سَبِيلِ الله) [٧].

---

(١) سورة الأنعام، آية: (١٥٤).
والأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٨٦) لابن الأنباري في المصاحف.
وفي روح المعاني للألوسي (٨/ ٥٩) منسوبة إلى الحسن. ولم أقف على من حكم على الرواية.
والأحسن حمل هذه القراءة على التفسير، وهي مما شذ، والله أعلم. ينظر معجم القراءات (٢/ ٥٨٩).

(٢) عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود، مولى محمد بن ربيعة: حافظ، مقرئ. أخذ القراءة عن أبي هريرة وابن عباس. توفي سنة (١١٧ هـ). ينظر: معرفة القراء (٤٣)، وغاية النهاية (١/ ٣٨١)

(٣) سورة يوسف، آية (١٢).
* والأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٥١٠) لابن الأنباري في المصاحف، ولم أقف على من حكم عليه.
* وقراءة (نرتعي) بالنون والياء و(يلعب) بالياء لم أقف عليها. وإنما قرأها الأصبهاني برواية الهاشمي عن القواس عن ابن كثير (نرتعي ونلعب) بالنون فيهما. وإثبات الياء وصلًا ووقفًا على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة، وهي كقول الشاعر:
ألم يأتيك والأنباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد.
ينظر: البحر المحيط (٥/ ٢٨٥)، والمبسوط (٤٤٥)، والدر المصون (٤/ ١٦٠)، ومعجم القراءات (٤/ ١٩٥).

(٤) سورة الحج، آية: (٣٦).

(٥) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٣).
وأخرجه الطبري في تفسيره (١٨/ ٦٣٣) من طرق: عن معمر، عن الحسن أنه قال: صوافي: خالصة لله، وإسناده صحيح. والقراءة مما زاد عن العشرة. ينظر: التبيان (٧/ ٢٨٣)، والكشاف (٧/ ٢٨٣).

(٦) سورة الحشر، آية (٧).

(٧) الأثر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ١٠٠) إلى ابن الأنباري في المصاحف. =

(٥) عن عمار بن محمد[١] قال: صليت خلف منصور بن المعتمر[٢] فقرأ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ [٣] فقرأ فيها (وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ[٤] مُتَّكِئِينَ فِيهَا نَاعِمِينَ) [٥].

---

= وعلقه الدوري في إمتاع الأسماع (٤/ ٣٢٦) فقال: وقال خالد القارئ، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش... فذكره، وخالد القارئ هو: ابن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي، أبو الهيثم، صدوق مقرئ له أوهام كما في التقريب (١/ ٢١٧)، ولم أقف على من نسبها للأعمش، وهي مما شذَّ، والله أعلم.

(١) أبو اليقظان الثَّوْريُّ. صدوق يخطيء وكان عابدًا. توفي سنة (١٨٢ هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٣٣)، والتقريب (٤٠٨).

(٢) أبو عتاب السُّلمي الكوفي. ثقة ثبت. عرض القرآن على الأعمش. وعرض عليه حمزة. توفي سنة (١٣٣ هـ). ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣١٤)، والتقريب (٥٤٧).

(٣) سورة الغاشية، آية (١).

(٤) سورة الغاشية، آية (١٦).

(٥) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥/ ٣٨٧) إلى ابن الأنباري في المصاحف، وذكر القرطبي في تفسيره (٢٠/ ٣٤) إسناده عن ابن الأنباري فقال: وقال أبو بكر الأنباري: وحدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا حسن بن عرفة، حدثنا عمار بن محمد قال: صليت خلف منصور بن المعتمر...فذكره، وإسناده حسن؛ فيه الحسن بن عرفة، وشيخه عمار بن محمد الثوري وكلاهما صدوق، ينظر: التقريب (١/ ١٦٩، ٢/ ٥٤).

* وهي منسوبة لطلحة في شواذ القراءة (ص ٥١١) أيضًا، وهي مما شذَّ.

## المبحث السادس: المطاعن في القرآن

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قرأ: (أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا)(١)، فقيل له: إنها في المصحف ﴿أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ﴾ فقال: أظن الكاتب كتبها وهو ناعس (٢).

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوله (وَوَصَّى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ)(٣) قال: التزقت الواو بالصاد وأنتم تقرأونها ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ (٤).

---

(١) سورة الرعد، آية: (٣١).

(٢) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في "الدر المنثور" (٤/ ٦٥٣).

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣٠٢)، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٦/ ٤٥٢)، برقم (٢٠٤١٠) فقال: حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه، وإسناده صحيح، وفي إسناد ابن جرير شكٌّ حيث قال: عن جرير بن حازم، عن الزُّبير بن الخِرِّيت أو يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس. وتقدم مزيد من الحكم على الرواية. والقراءة مما شذَّ.

* قال أبو بكر الأنباري: «روي عن عكرمة عن ابن أبي نجيح أنه قرأ: (أَفَلَمْ يتبين الَّذِينَ ءَامَنُوا)، وبها احتج من زعم أنه الصواب في التلاوة، وهو باطل عن ابن عباس، لأن مجاهدًا وسعيد بن جبير حكيا الحرف عن ابن عباس، على ما هو في المصحف بقراءة أبي عمرو وروايته عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس، ثم إن معناه: أفلم يتبين، فإن كان مراد الله تحت اللفظة التي خالفوا بها الإجماع فقراءتنا تقع عليها وتأتي بتأويلها، وإن أراد الله المعنى الآخر الذي اليأس فيه ليس من طريق العلم، فقد سقط مما أوردوا، وأما سقوطه يبطل القرآن، ولزوم أصحابه البهتان». ينظر: الجامع للقرطبي (٩/ ٣٢٠)

قال السيوطي: «وقد أجاب ابن أشته عن هذه الآثار كلها بأن المراد: أخطأوا في الاختيار، وما هو الأولى لجمع الناس عليه من الأحرف السبعة، لا أن الذي كتب خطأ خارج عن القرآن قال: فمعنى قول عائشة: حرف الهجاء ألقي إلى الكاتب هجاء غير ما كان الأولى أن يلقى إليه من الأحرف السبعة. قال: وكذا معنى قول ابن عباس: "كتبها وهو ناعس" يعني: فلم يتدبر الوجه الذي هو أولى من الآخر وكذا سائرها.

وأما ابن الأنباري فإنه جنح إلى تضعيف الروايات ومعارضتها بروايات أخر عن ابن عباس وغيره بثبوت هذه الأحرف في القراءة، والجواب الأول أولى وأقعد. ينظر: الإتقان في علوم القرآن (١/ ٥٤٢).

(٣) سورة الإسراء، آية: (٢٣).

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٩/ ٢٨٧) إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن الأنباري في =

(٣) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾[1] قال: أخطأ الكاتب؛ إنما هي (حتى تستأذنوا)[2].

(٤) عن زِر[3] قال: قال لي أبي بن كعب: كيف تقرأ سورة الأحزاب؟ أو كم

---

= المصاحف، والذي وقفت عليه أنه يروى عن الضحاك بن مزاحم. وروى أحمد بن منيع- كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٦/ ٢٢٩) برقم (٥٧٤٩)- نحوه عن ابن عباس فقال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: أنزل الله عز وجل هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ (ووصى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) فلصقت إحدى الواوين بالأخرى، فقرأ لنا: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾، ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد، فكان ميمون يقول: إن على تفسيره لنورًا، قال الله عز وجل ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا﴾ ، وإسناده ضعيف قال البوصيري: "فرات بن السائب ضعفه أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن حبان، وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث" اهـ. والقراءة مما شذّ.

وقوله: "ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد"، مردود بالإجماع، قال ابن تيمية: "فإن قضى هنا ليست بمعنى القدر والتكوين بإجماع المسلمين، بل وبإجماع العقلاء حتى يقال ما قدر الله شيئا إلا وقع، وإنما هي بمعنى أمر، وما أمر الله به فقد يكون وقد لا يكون. مجموع الفتاوى (٢/ ٢٦٣). ومن هنا قرأ بعض السلف (ووصى) دفعا لمن توهم أن معنى القضاء: القدر والتكوين. ينظر: مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية (٤/ ٨٩).

* قال ابن حجر: وروى الطبري وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن ابن عباس: أنه كان يقرأها (أَفَلَمْ يتبين)، ويقول: كتبها الكاتب وهو ناعس. ومن طريق ابن جريج قال: زعم ابن كثير وغيره أنها القراءة الأولى. وهذه القراءة جاءت عن علي وابن عباس وعكرمة وابن أبي مليكة وعلي بن بديمة وشهر بن حوشب وعلي بن الحسين وابنه زيد وحفيده جعفر بن محمد في آخر من قرأوا كلهم (أَفَلَمْ يتبين). وأما ما أسنده الطبري عن بن عباس فقد اشتد إنكار جماعة ممن لا علم له بالرجال صحته، وبالغ الزمخشري في ذلك كعادته، إلى أن قال: وهي والله فرية ما فيها مرية، وتبعه جماعة بعده، والله المستعان. وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾، قال: ووصى، التزقت الواو في الصاد، أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه، وهذه الأشياء -وإن كان غيرها المعتمد- لكن تكذيب المنقول بعد صحته ليس من دأب أهل التحصيل، فلينظر في تأويله بما يليق به. فتح الباري (٨/ ٣٧٣).

(١) سورة النور، آية: (٢٧).

(٢) تقدم تخريجه والحكم عليه والإجابة عنه في المبحث الثالث – قراءات بعض الصحابة – أثر رقم (٣٥).

(٣) زر بن حبيش، أبو مريم الأسدي. عرض على ابن مسعود وعثمان وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وعرض عليه عاصم =

تعدها؟ قلت: ثلاثًا وسبعين آية، فقال أبي: قد رأيتها وإنها لتعادل سورة البقرة وأكثر من سورة البقرة، ولقد قرأناها، وفيها: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ نَكَالًا مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) فرفع منها ما رفع [1].

(٥) عن قيس بن عُبَاد[2] قال: قرأت على علي بن أبي طالب ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾[3] فقال علي: ما بال الطلح؟ أما تقرأ وطلع؟ ثم قال: ﴿طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾[4] فقيل له: يا أمير المؤمنين، أنحكها في المصحف؟ قال: لا يهاج القرآن اليوم [5].

---

= وغيره. توفي سنة (٨٢ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٦٦)، وغاية النهاية (١/ ٢٩٤).

(١) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٥٨)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٦٨).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢٣/ ١٣٤) برقم (٢١٢٠٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢١١) من طريق **حماد بن زيد**. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٥٦)، برقم (٥٩٩٠)، من طريق **قتادة بن دعامة السدوسي**. وأخرجه أحمد بن منيع -كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ٢٥٧) برقم (٥٧٩٢)- من طريق **سفيان بن عيينة**. وأخرجه الطيالسي -كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ٢٥٧)، برقم (٥٧٩٢)- من طريق **مبارك بن فضالة**. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠/ ٢٧٣)، برقم (٤٤٢٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤١٥)، من طريق **حماد بن سلمة**. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٣٣٢)، برقم (٤٣٥٢)، من طريق **زيد بن أبي أنيسة**. جميعًا: عن عاصم بن أبي النَّجود، عن زِرِّ بن حُبَيْش، عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، وفي إسناده ضعف؛ لأن مداره على عاصم بن أبي النَّجود وهو صدوق له أوهام -كما في التقريب (١/ ٣٦٥)-، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ٢٥٧): "مدار أسانيدهم على عاصم بن أبي النَّجود وهو ضعيف" اهـ، وصححه الحاكم فقال عقب إخراجه له: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" اهـ، وقال الذهبي: "صحيح" اهـ.

(٢) قيس بن عُبَاد الضُّبَعي البصري، أبو عبد الله. ثقة مخضرم ووهم من عدَّه في الصحابة. روى عن: عمر، وعلي، وأبي بن كعب، وجماعة. مات بعد الثمانين. ينظر: تاريخ الإسلام (٢/ ٩٩١)، والتقريب (٤٥٧).

(٣) سورة الواقعة، آية: (٢٩).

(٤) سورة ق، آية: (١٠).

(٥) الأثر عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٨/ ١٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٥١٩).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ١١١) من طريق **يحيى بن سعيد بن أبان الأموي**. وأخرجه ابن الأنباري في المصاحف -كما في تفسير القرطبي (١٧/ ٢٠٨)- من طريق **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق =**

(٦) عن خَرَشَة بن الحُر[١] قال: رأى معي عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لوحًا مكتوبًا ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾، قال: من أملى عليك هذا؟ قلت: أبي بن كعب، قال: إن أُبَيًّا أقرأنا للمنسوخ، اقرأها: (فامضوا إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ)[٢].

= **السَّبيعي**، كلاهما: عن مجالد بن سعيد، عن الحسن بن سعد، عن قيس بن عباد به، وقد تصحَّف (مجالد) إلى (مجاهد) في سند الطبري، وإسناده ضعيف؛ فيه مجالد بن سعيد وليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره. ينظر: التقريب (٢/ ٢٣٧)، ولم أقف على ترجمة للحسن بن سعد. وبهذا السند عند ابن الجوزي في نواسخ القرآن (١/ ٣٣)، وابن حجر في العجاب (١/ ٣٤٩).

قال الألوسي: «وهي رواية غير صحيحة كما نبه على ذلك الطيبي، وكيف يقر أمير المؤمنين -كرم الله تعالى وجهه- تحريفًا في كتاب الله تعالى المتداول بين الناس، أو كيف يظنّ بأن نقلة القرآن ورواته وكتابه من قبل تعمدوا ذلك أو غفلوا عنه؟ هذا واللهُ تعالى قد تكفل بحفظه سبحانك هذا بهتان عظيم». اهـ. روح المعاني (٢٧/ ١٤١).

* والقراءة منسوبة لعلي بن أبي طالب، وجعفر بن محمد، وعبد الله بن مسعود. وهي مما شذَّ. والطلح هو الموز، والله أعلم. ينظر: مختصر ابن خالويه (١٥١)، وشواذ القراءة (ص ٤٦٣)، والجامع للقرطبي (١٧/ ٢٠٨)، والبحر المحيط (٨/ ٢٠٦)، والمحرر الوجيز (١٤/ ٢٤٥).

(١) خَرَشَة بن الحُر، كان يتيمًا في حجر عمر. قال أبو داود: له صحبة. وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين. توفي سنة (٧٤ هـ). ينظر: الاستيعاب (٢/ ٤٤٥)، والإصابة (٢/ ٢٣٤)، والتقريب (١٩٣).

(٢) عزاه لابن الأنباري في المصاحف السيوطي في الدر المنثور (٨/ ١٦١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه-مختصرًا- (٢/ ١٥٧)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٣١٤)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٧١٢)، من طرق: عن هشيم، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، عن خَرشة بن الحُرِّ به، وإسناده صحيح. ينظر: تغليق التعليق (٤/ ٣٤١)، وقد تقدم نحوه عن عمر بن الخطاب في المبحث الثالث، أثر رقم (٤٣) مع عزو القراءة هناك، فلينظر.

## الخاتمة

اللهم اختم بالصالحات أعمالنا، وأحسن عاقبتنا في الأمور كلها. فمع هذا الجمع الممتع لنصوص ابن الأنباري من كتاب المصاحف تلخص لدي الآتي:

١- أغلب مؤلفات الإمام ابن الأنباري قد عُدَّ ضمن ما فقد من التراث الإسلامي.

٢- كتاب المصاحف لابن الأنباري كان موجودًا إلى بداية القرن العاشر، فقد نقل منه السيوطي مباشرة في عدة مواضع ونسب إليه صراحة.

٣- كتابا مرسوم الخط والمقطوع والموصول أجزاءٌ أو أبوابٌ من كتاب المصاحف، والله أعلم.

٤- كثيرًا مما يثار حول القرآن والقراءات والرسم من شبه وخزعبلات لها أصول قديمة قد تصدى لها العلماء بالرد والتفنيد، ومن هؤلاء ابن الأنباري، فتجب العناية بما سطروه في ذلك.

٥- توارد العلماء بعضهم على بعض وأخذ بعضهم من بعض حفظ لنا جزءًا من مؤلفات ابن الأنباري وغيره من المؤلفين.

٦- بركة العمر هبة من الله وليست بطول أيامه فابن الأنباري مات في الخمسين وشُهد له بغزارة العلم وكثرة العمل، وما ترك من مؤلفات شاهد على ذلك.

التوصية:

أوصي إخواني الباحثين ألا يعرضوا عن إخراج الأجزاء الصغيرة للمؤلفين بحجة أنها لا تصلح للرسائل العلمية، فقد يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر وما

ألفت إلا لمسيس الحاجة إليها، فهم كانوا أغزر علمًا وأصفى ذهنًا، والله المستعان.

وفي النهاية، هذا ما جاد به قلمي، فإن وفقت فمن الله وحده -فله الحمد والمنة على ذلك-، وإن أخطأت وقصرت فمن نفسي لكثرة مشاغلي وأستغفر الله عنه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

## أهم المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** المضبوط على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، المتبع فيه العد الكوفي «مصحف المدينة النبوية»، المطبوع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١. **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة،** للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.

٢. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر،** تأليف: أحمد بن محمد الدمياطي، الشهير بالبناء (ت ١١١٧ هـ)، رواية وتصحيح وتعليق الشيخ المرحوم علي محمد الضباع، طبعة مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة بمصر، وأحيانًا طبعة عالم الكتب بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٧ هـ.

٣. **الإتقان في علوم القرآن،** لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٤. **الأحاديث المختارة،** للحافظ محمد بن عبد الواحد الحنبلي المشهور بالضياء المقدسي (ت ٦٤٣)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

٥. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،** لابن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،** لمحمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، طبعة دار النشر –دار الفكر للطباعة والنشر– بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٧. **إعراب القراءات الشواذ،** لأبي البقاء للعكبري (٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، طبعة عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ - ١٩٩٦ م.

٨. **إعراب القرآن،** لأبي جعفر النَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.

٩. **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع،** لتقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠. **إنباه الرواة على أنباه النحاة،** لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ)، المكتبة

العصرية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ.

١١. **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٢. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا (ت ١٣٩٩ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، عام ١٤١٣ هـ.

١٣. **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**، لمحمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان – طبعة مجمع اللغة العربية – دمشق ١٣٩٠ هـ – ١٩٧١ م.

١٤. **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة ١٤٢٠ هـ.

١٥. **البداية والنهاية**، لابن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٦. **البيان في عد آي القرآن**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط١ ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، مركز المخطوطات والتراث، الكويت.

١٧. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للإمام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م.

١٨. **تاريخ الأمم والملوك**، لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩. **التاريخ الكبير**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد – الداكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٢٠. **تاريخ المدينة**، لابن شبة (ت ٢٦٣ هـ)، طبعة ١٤١٠هـ، دار الفكر، قم، إيران.

٢١. **تاريخ بغداد** وذيوله لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق ودراسة: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٢. **تاريخ دمشق**، لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٢٣. **التبصرة في القراءات السبع**، لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د/ محمد غوث الندوي،

الدار السلفية – الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.

**٢٤. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل،** لأبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦ هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وآخرين، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

**٢٥. تغليق التعليق على صحيح البخاري،** لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي ببيروت، دار عمار بالأردن.

**٢٦. تفسير الطبري**= جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)

– تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام.

– تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

**٢٧. تفسير الفخر الرازي** = مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ.

**٢٨. تفسير القرآن العظيم،** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

**٢٩. تفسير القرآن الكريم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين،** لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.

**٣٠. تفسير القرآن،** تأليف: أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩ هـ)، تحقيق: ياسر إبراهيم وغنيم عباس، طبعة دار النشر – دار الوطن، الرياض– السعودية، الطبعة الأولى عام ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

**٣١. تفسير القرآن،** لابن المنذر (ت ٣١٩ هـ)، تحقيق: سعد بن محمد السعد، ط١ ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، دار المآثر، المدينة المنورة.

**٣٢. تفسير سفيان الثوري،** تأليف: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله (ت ١٦١ هـ)، طبعة دار النشر ودار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣ هـ.

**٣٣. تقريب التهذيب،** للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

**٣٤. تهذيب التهذيب،** لأبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند، الطبعة الأولى ١٣٢٦ هـ.

**٣٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

**٣٦. التيسير في القراءات السبع،** لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ م.

**٣٧. الثقات،** لابن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، دار الفكر - بيروت.

**٣٨. الجامع لأحكام القرآن،** لأبي عبد الله القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، دار الكتب المصرية، القاهرة.

**٣٩. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع،** للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، ط ١٤٠٣هـ مكتبة المعارف، الرياض.

**٤٠. الجرح والتعديل،** لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

**٤١. جزء من حديث أبي بكر بن المقرئ،** لمحمد بن عبد الرحمن المقرئ (ت ٦١٨ هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض.

**٤٢. جهود ابن الأنباري في التفسير وعلوم القرآن الكريم** (رسالة علمية)، تأليف: د. فرج بن فريج العوفي، الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

**٤٣. خلق أفعال العباد،** للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية — الرياض.

**٤٤. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،** للسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق: د/ أحمد الخراط، دار القلم — دمشق، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦ هـ، وأحيانًا طبعة دار الكتب العلمية ١٤١٤ هـ.

**٤٥. الدر المنثور في التفسير بالمأثور،** لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر - بيروت.

**٤٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،** للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ -١٩٧٢ م.

**٤٧. دلائل النبوة،** لأبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

**٤٨. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة،** لمحمد جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ)، دار

الكتب العلمية، الطبعة الثانية – عام ١٤٠٠ هـ، بيروت – لبنان.

٤٩. **رشف اللمى على كشف العمى،** تأليف: الشيخ محمد العاقب بن مايابا الجكني (ت ١٣١٢ هـ)، تحقيق: د. محمد بن سيدي مولاي نواكشوط، الناشر دار إيلاف بالكويت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٥٠. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،** للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ)، طبعة دار النشر – دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥١. **السبعة في القراءات،** لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد التميمي (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ، دار المعارف، القاهرة.

٥٢. **سنن ابن ماجه،** لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٥٣. **سنن أبي داود،** لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تعليق: عزت عبيد الدعاس، عادل السيد، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ، دار الحديث، سورية.

٥٤. **سنن الترمذي،** لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٥. **السنن الكبرى،** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني، طبعة دار الفكر، بيروت.

٥٦. **سنن النسائي** = المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٥٧. **سنن سعيد بن منصور،** لسعيد بن منصور (ت ٢٢٧ هـ) تحقيق: د. سعد بن عبد الله آل حميد، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، دار الصميعي، الرياض.

٥٨. **سير أعلام النبلاء،** تاليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٥٩. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب،** لابن العماد العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩ هـ)، دار الكتب العلمية.

٦٠. **شرح السنة،** أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي– بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.

٦١. **شرح مشكل الآثار،** لأبي جعفر الطحاوي (ت٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٢. **شرح معاني الآثار،** لأبي جعفر الطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

٦٣. **شواذ القراءة واختلاف المصاحف** للكرماني من علماء القرن السادس، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت – لبنان.

٦٤. **صحيح ابن حبان،** لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، بترتيب ابن بلبان المنعوت بالأمير (ت ٧٣٩ هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٦٥. **صحيح البخاري** = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ، المطبعة السلفية، القاهرة.

٦٦. **صحيح سنن أبي داود،** لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، مؤسسة غراس، الكويت.

٦٧. **الصحيح،** لابن خزيمة (ت ٣١١ هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت.

٦٨. **الصحيح،** لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ)، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، دار الحديث، القاهرة.

٦٩. **الضعفاء والمتروكون،** أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ.

٧٠. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،** لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٧١. **طبقات الحنابلة،** لأبي الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد (ت ٥٢٦ هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت.

٧٢. **طبقات المفسرين**، لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥ هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة.

٧٣. **العبر في خبر من غبر**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.

٧٤. **العجاب في بيان الأسباب**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي.

٧٥. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف ومجدي فتحي السيد. دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٩ م.

٧٦. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩ هـ.

٧٧. **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب – دمشق بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٧٨. **فضائل القرآن**، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، اعتنى به وراجعه: عدنان العلي، المكتبة العصرية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٧٩. **فضائل القرآن**، لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن إبراهيم البناء، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة، ومؤسسة علوم القرآن بيروت ط الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٨٠. **فضائل القرآن**، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: مروان العطية، محسن خرابة، وفاء تقي الدين، ط دار ابن كثير، بيروت.

٨١. **الفهرست**، لابن النديم (ت ٤٣٨ هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط الثانية ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٨٢. **فوات الوفيات**، لصلاح الدين محمد بن شاكر (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٣ م.

٨٣. **قراءات النبي ﷺ**، لحفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦ هـ)، تحقيق: د. حكمت بشير ياسين، الطبعة الأولى، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٨٤. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عزت عطية وموسى الموسى، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى – القاهرة.

**٨٥. الكامل في ضعفاء الرجال،** لابن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض - عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

**٨٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،** تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ)، ط دار المعرفة، بيروت – لبنان، بدون تاريخ.

**٨٧. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال،** لعلاء الدين علي بن حسام المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، تحقيق: بكري حسياني، صفوة السقا، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة- بيروت.

**٨٨. الكواكب النيرات بمعرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال** (ت ٩٢٩ هـ)**،** تحقيق: عبد القيوم عبد النبي، طبعة المكتبة الإمدادية، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ.

**٨٩. المبسوط في القراءات العشر،** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، طبعة دار الصحابة للتراث – طنطا، ١٤٢٧ هـ.

**٩٠. المجالسة وجواهر العلم،** لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت ٣٣٣ هـ)، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار ابن حزم، بيروت.

**٩١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،** أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي - القاهرة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

**٩٢. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،** لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

**٩٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،** لعبد الحق بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، دار الكتب العلمية، بيروت.

**٩٤. مختصر في شواذ القراءة،** للحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، طبعة دار المتنبي – القاهرة.

**٩٥. المستدرك على الصحيحين،** لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، مع تعليقات الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

**٩٦. مسند ابن راهويه،** لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، طبعة دار النشر - مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، عام ١٤١٢ هـ.

**٩٧. مسند أبي يعلى،** لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي التميمي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين

سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٩٨. **مسند البزار** المطبوع باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعيد وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م.

٩٩. **المسند،** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد وآخرون، إشراف: د.عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠١ م.

١٠٠. **المسند،** لأبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، دار هجر - بيروت.

١٠١. **المصاحف** لابن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق: د. محب الدين واعظ، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٠٢. **مصنف ابن أبي شيبة** = الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: الأستاذ عامر العمر الأعظمي، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الدار السلفية، الهند.

١٠٣. **المصنف،** لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ.

١٠٤. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية،** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة دار المعرفة – بيروت.

١٠٥. **معاني القرآن،** لأبي زكريا **الفراء** (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة الأولى.

١٠٦. **معجم الأدباء** (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦ه)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٠٧. **معجم البلدان،** لياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، طبعة دار التراث العربي، بيروت- لبنان، ط الأولى عام ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٠٨. **معجم القراءات،** للدكتور عبد اللطيف الخطيب، طبعة دار سعد الدين – دمشق، طبعة عام ١٤٢٢ هـ.

١٠٩. **المعجم الكبير،** لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،

دار النشر: دار الصميعي – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

١١٠. **المعجم لابن الأعرابي**، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد المحيسني، طبعة دار ابن الجوزي، بيروت.

١١١. **معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي**، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٨٥ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبعة دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت.

١١٢. **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: عادل الغزازي، دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

١١٣. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م. وأحيانًا طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

١١٤. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، شرح وتحقيق: د/ عبد اللطيف الخطيب، طبعه المجلس الوطني للثقافة والفنون – الكويت.

١١٥. **مناهل العرفان في علوم القرآن**، تأليف: محمد بن عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، ط دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. وأحيانًا ط الرابعة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١١٦. **الموطأ**، للإمام مالك بن أنس- رواية يحيى الليثي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت.

١١٧. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

١١٨. **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى - تصوير دار الكتب العلمية.

١١٩. **نواسخ القرآن**، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، أبو الفرج (ت ٥٩٧ هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت، عام ١٤٠٥ هـ.

١٢٠. **وفيات الأعيان**، لابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٤ م.

## فهرس الموضوعات

| الموضوعات | الصفحة |
|---|---|
| **الملخص** ........ | ١١٣ |
| **المقدمة** ........ | ١١٤ |
| **التمهيد**: نبذة موجزة عن كتاب المصاحف لابن الأنباري ........ | ١٢٠ |
| **الفصل الأول: ترجمة ابن الأنباري** ........ | ١٢٥ |
| **المبحث الأول**: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ........ | ١٢٥ |
| **المبحث الثاني**: شيوخه وتلاميذه ........ | ١٢٥ |
| **المبحث الثالث**: ثناء العلماء عليه ........ | ١٢٨ |
| **المبحث الرابع**: مؤلفاته ........ | ١٣٠ |
| **المبحث الخامس**: وفاته........ | ١٣٣ |
| **الفصل الثاني: روايات من كتاب المصاحف لابن الأنباري** ........ | ١٣٤ |
| **المبحث الأول**: جمع القرآن وترتيبه ........ | ١٣٤ |
| **المبحث الثاني**: قراءات النبي ﷺ ........ | ١٤٠ |
| **المبحث الثالث**: قراءات بعض الصحابة ........ | ١٤٣ |
| **المبحث الرابع**: مصاحف بعض الصحابة ........ | ١٦٥ |
| **المبحث الخامس**: قراءات بعض التابعين ........ | ١٦٨ |
| **المبحث السادس**: المطاعن في القرآن ........ | ١٧٠ |
| **الخاتمة** ........ | ١٧٤ |
| **فهرس أهم المصادر والمراجع** ........ | ١٧٦ |